www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail

٢٢ آب ٢٠٢٣

الافتتاحية

عفرين «إبادة وتطهير عرقي واضح المعالم»

تشير معظم التقارير الصادرة عن مراكز رصد وتوثيق الانتهاكات المحلية والدولية منها بأن ما يجري في عفرين منذ خمس سنوات تصنف ضمن جرائم الحرب وجرائم ضد الانسانية وفق للقانون الدولي (المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية، البندين ٤٦ و٥٥ من معاهدة لاهاي لعام ١٩٠٧، والبندين ٤٩ و٥٣ من معاهدة جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩).

خلال الأعوام الخمس المنصرمة وبعد احتلالهم لعفرين قامت دولة التركي ومرتزقتها من بفرض واقع احتلالي سعياً منها لضم جزء من الجغرافية السورية وضرب مشروع الادارة الذاتية الديمقراطية التي تجسدت في مقاطعة عفرين.
واصلت سلطات الاحتلال ومرتزقتها الانتهاكات التي استهدفت سكان المنطقة الأصليين عبر تهجيرهم قسراً ومارست ابشع الانتهاكات إضافة إلى اتباع سياسات التتريك الممنهجة والتي تعيد إلى الاذهان تاريخ السياسة الطورانية لعثمانيين عبر فرض اللغة التركية ومناهج الدراسة التركية وكذلك تغيير اسماء القرى والبلدات وتدمير المعالم التي ترمز إلى هوية المنطقة الحضارية بمعنى إعادة الهندسة الديمغرافية وفقاً لسياسة المحتل التركي .

الجانب الأكثر خطورة هي سياسة التطهير العرقي والتغير الديمغرافي في ظل الصمت الدولي الذي تمارسه سلطات الاحتلال في عفرين وباقي أراضي الشمال السوري وهذا جلي من خلال كشف ممارسات الاحتلال والسياسات التي يمارسها بحق سكان عفرين في عفرين من تهجير قسري وتدمير للمنازل ومصادرة الممتلكات وفرض الإتاوات وفرض حالة من الترهيب والذعر.
ناهيك عن معاناة مهجّرو عفرين في مناطق ومخيمات الشهباء ومدينة حلب في ظل ظروف معيشية صعبة للغاية، محاصرون بين حواجز السلطة في دمشق وحواجز فصائل أنقرة الإرهابية، لا تصلهم الإغاثة الدولية ولا يعيرهم الإعلام العالمي أي اهتمام، كما أنهم ممنوعون من العودة إلى ديارهم بسبب غياب أدنى شروط العودة الآمنة.

دوام الاحتلال التركي يشكل خطراً على كل الشعب السوري دون تمييز وليس لأحد من السوريين مصلحة في ذلك، لذا على كافة الأطراف السورية المؤمنة بالحلول الوطنية توحيد موقفها والعمل من أجل خلاص الجغرافية السورية الملتهبة من المحتلين والمتاجرين بالدم السوري، كما أن الحلول المستدامة لا تأتي عبر التطبيع بين سلطات مستبدة ومستغلة لآلام شعوبها، بل عبر مقاربات وطنية واقعية تراعي تطلعات الشعوب في العيش بكرامة وحرية.
على صعيد المجتمع الدولي ما يجري في عفرين وسري كانيه تتعارض مع كل المواثيق والاعراف الدولية والانسانية وهذه مرتبطة بشكل مباشر بمسؤولية مجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية التي يفرض بها أن تتحرك وتعمل على إنهاء الاحتلال التركي وإخراج الفصائل الموالية لها وتقديمهم للمحاكم الدولية، وتأمين عودة كريمة للسكان الكرد الأصليين وتعويض المتضررين.

صحيفة اسبوعية سياسية فكرية اجتماعية تصدرعن حزب الاتحاد الديمقراطي PYD . العدد (٣٣٩)

الاتحاد الديمقراطي

تحقيق العدالة وترسيخ الأمن والاستقرار لا يمكن أن يتم دون إنهاء الاحتلال بكافة أشكاله و تهيئة الظروف لعودة آمنة لكافة المهجرين قسراً إلى ديارهم

عبرت الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا عن موقفها من قرار وزارة الخزانة الأمريكيّة الأخير بفرض عقوبات على بعض قيادات ميليشيات التابعة للاحتلال التركيّ لارتكابهم جرائم حرب في عفرين. واعتبرت القرار خطوة إيجابية باتجاه تحقيق العدالة إلا أنّه غير كافٍ لرد الحقوق الكاملة لأهالي عفرين وإنهاء الوضع المأساوي المنتهك لأبسط المعايير الإنسانيّة.

وفي تصريح للرئيس المشترك لمكتب العلاقات الخارجية بدران جيا كرد، حول قرار وزارة الخزانة الأمريكيّة بفرض عقوبات على مرتزقة "سليمان شاه/ العمشات" و"الحمزات" وثلاثة من متزعميها مع شركة سيارات يمتلكها المدعو "أبو عمشة" في تركيا باعتبارها أحد مصادر تمويل المرتزقة.

وقال بدران جيا كرد الرئيس المشترك لدائرة العلاقات الخارجية في الادراة الذاتية لشمال شورق سوريا: «إلى جانب هؤلاء المُجرمين، هنالك المئات من قادات تِلك الفصائل المتورطة بأعمال إرهابيّة وجرائم حرب من قتل، نهب، سبي، وعمليات الخطف، بالإضافة إلى التجارة بالبشر والمُخدرات. هذا الوضع المأساوي يتطلب إرسال لجنة تحقيق دولية بشكل عاجل إلى المناطق المحتلة وخاصةً عفرين وبالتالي فإنه من العدل تقديم كل المتورطين والمجرمين إلى المحاكم الجنائية الدولية، إذ أن ممارساتهم ترتقي إلى جرائم حرب وضد الإنسانية وتركهم دون محاسبة سيكون له تبعات سلبية وسيزيد من القضية تعقيداً والقلق يسود الشارع العام في عفرين وإنهم قد يلجؤون الى الانتقام ولذلك لا بُد من تحقيق العدل للضحايا ووضع حد للمجرمين المتسلطين على رِقاب المدنيين الأبرياء.

أشار جيا كرد إلى أنَّ تحقيق العدالة للمدنيين وترسيخ الأمن والاستقرار في تِلك المناطق لا يمكن أن يتم دون إنهاء الاحتلال بكافة أشكاله وإخراج كل تِلك المجموعات الإرهابيّة المتطرفة والعمل على تهيئة الظروف لعودة آمنة لكافة المهجرين قسراً إلى ديارهم.

وختم جيا كرد بتحميل المجتمع الدوليّ المسؤولية الكامِلة تجاه ما يجري في المناطق المُحتلة ويتوجب عليهم بحماية وتنفيذ القوانين التي أوجدوها للحفاظ على حقوق الإنسان وكرامته..

فكر 2

سياسة 3

ثقافة وفن 4

المرأة 5

متفرقات 6

محليات 7

عالم 8

Kurdî

الاتحاد الديمقراطي

العدد(٣٣٩) ٢٢ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

قضايا إعادة إنشاء العصرانية الديمقراطية

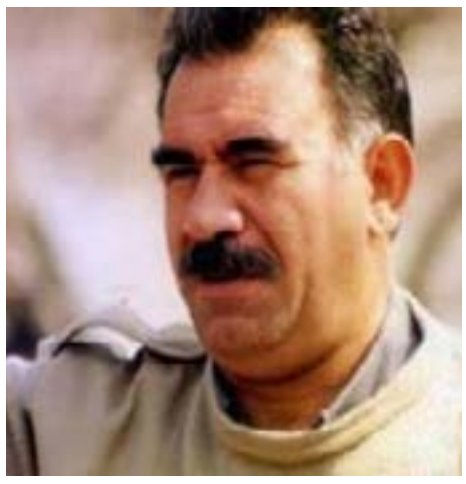

عبد الله أوجلان

المدنية، الحداثة، وقضيةُ الأزمة:

أنظمةُ المدنية مشحونةٌ بماهيةِ الأزمة بحُكمِ بُنيتِها. أي أنّ الأزماتِ ليست أوضاعاً تَؤولُ إليها بين حينٍ وآخَر حصيلةَ عوامل داخليةٍ وخارجية على مدى الزمان والمكان. بل إنّ النظامَ ذاتَه يُنتِجُ الأزماتِ باستمرار (أو الأزمات العارمة في حال الإفراط فيها). مَنطِقُ الأزمةِ بسيطٌ للغاية: تتأسسُ السلطةُ – أو طبقاتُ الدولةِ بتَعبيرٍ أكثرَ رسميةً – على القِيَمِ الاجتماعيةِ وفوائض القِيَمِ المُغتَصَبة. هذه الطبقاتُ المتأسسةُ في أحشاءِ المجتمع تَجنَح دوماً للتعاظُمِ بحُكمِ بُناها المُنظَّمةِ والمُسَلَّحة. وبسببِ الارتزاقِ بشَقِّ الأنفس والموتِ نتيجةَ مختلفِ أنواعِ الأمراضِ والحروب، يتناقصُ تعدادُ شرائحِ المجتمعِ الكادحة نسبةً إلى طبقاتِ الدولة. بينما يتضاعف تعدادُ أصحابِ الدولةِ وشتى أنواعِ أجهزةِ السلطة كثيراً، كونَهم يَتَّبِعون نظاماً غذائياً أفضل بكثير، ويَحمون أنفسهم، ويُكثِرون من النسل (ماهيةُ السلالةِ للسلطاتِ والدول الأولى مَيّالةٌ للأسرةِ الكبيرةِ ذات التعداد الكثير. فسياسةُ القوةِ تقتضي ذلك). حالةُ الاختلالِ المتبادَلِ هذه المتعلقةُ بالنظام، تعني الأزمة. فكلما استمرت طبقاتُ الدولةِ المتكاثرةِ والمتوطدة أكثر في نهبِ قِيَمِ المجتمع، تبدأُ مرحلةُ استحالةِ استمراريةِ النظام. وهذا هو الوضعُ المسمى بمراحلِ الأزمة.

هناك سبيلان ضروريان للنفاذ من الأزمة. أولُهما؛ تَظهَرُ قوةٌ مهيمنةٌ جديدةٌ تقضي على منافِسيها حصيلةَ حروبِ الهيمنة المحتدمة. ونظراً لأنّ القوةَ المهيمنةَ قد سَحَقَت أندادَها ذوي النصيب الوفيرِ سابقاً، فمن الطبيعي أنْ تستوليَ على حِصَصِهم، مُعتَبِرَةً أنها تَخَطّت الأزمةَ نسبياً لفترةٍ محدودة، إلى أنْ يَظهَرَ منافِسون جدد إلى الميدان. ثانيهما، وبالتداخل مع الأول في أغلبِ الأحيان؛ تُحَقِّقُ زيادةَ الإنتاج بإدراجِ الأساليب الإنتاجيةِ والتجارية والصناعية الأكثر عطاءً حيزَ التنفيذ. والنظامُ المهيمنُ الذي يُحَقِّقُ زيادةَ الإنتاج، يعني أنه بلغَ عهدَ الرفاه كوجهٍ مضادٍّ للأزمة. الأزماتُ أطول فاصلاً بَينِيّاً وأَجَلاً زمنياً في مدنياتِ العصور القديمة. فلَطالَما تم المرورُ بأزماتٍ مستمرةٍ بفواصل ممتدّةٍ من قرنَين إلى ألفِ عام. وكلُّ مرحلةٍ من الأزمةِ المستشرية تنتهي عموماً بتغيُّرِ السلالةِ والمركز. بالمقدور تَعَقُّب هذه المراحل على نطاقٍ واسع اعتباراً من مدنيتَي سومر ومصر. أما أزماتُ العصورِ الوسطى، فرغم تشابُهِها مع سابقاتها، إلا أنّ فتراتِها باتت أقصرَ أَمَداً. حيث شوهِدَت بروازٍ منتشرٍ على فتراتٍ زمنيةٍ تمتد من قرنٍ إلى قرنٍ ونصف.

لأزماتِ النظامِ الرأسماليِّ جوانبُها الخاصةُ بها، رغم حدوثِها وفق هذا الخطِّ العام. فاحتكاراتُ المالِ والتجارةِ في النظام تؤدي دوراً ريادياً في البدايات. علاقاتُها مع الإنتاجِ محدودة. مقابلَ ذلك، يُستَخدَم المالُ على نطاقٍ واسعٍ في الاقتصاد، وتتنامى أهميةُ المالِ كثيراً بسببِ تَطَوُّرِ التسليعِ التجاريِّ واكتسابِه خاصيةَ السيادة. ويَتَرَكَّزُ احتكارُ المال والتجارةِ في يدِ حفنةٍ قليلةٍ من القوةِ خلال المسار. في هذه الحالةِ تَنخَفِضُ قوةُ الشراءِ لدى المجتمع بسبب ندرةِ المال. وتُعاشُ أزماتُ زيادةِ الإنتاجِ كحالةٍ أولى للأزمة، نظراً لبقاء الإنتاجِ الزائد في الوسط دون استهلاك. فبينما يَفسُدُ الإنتاجُ الزائدُ للعجزِ عن بيعِه من جانب، ففي الجانب الآخر يتضورُ الكادحون جوعاً وحرماناً لافتقادِهم قوةَ الشراء بسبب ندرةِ المال. ويُعاشُ العكسُ أيضاً خلالَ فترةٍ وجيزة. فالإنتاجُ البخسُ تنخفضُ قيمتُه، وتَنقَطِعُ علاقةُ المال الذي في حوزةِ اليد مع الإنتاج. إذ ثمةَ مالٌ كثيرٌ وإنتاجٌ قليلٌ في الميدان. وغَلاءُ المَعيشةِ المتزايدُ (التضخُّمُ الماليّ) يعني وضعاً جديداً من الأزمة. الطريقُ المُبتَكَرُ للنفاذِ من كِلتا حالتَي الأزمة هو العمل على تلافي زيادةٍ أو نقصانِ الإنتاجِ بخَلقِ شريحةٍ مأجورةٍ محدودة، وزيادةِ مصاريفِ الدولة؛ بالإضافة إلى حروبِ الهيمنةِ كطريقٍ تقليديّ. لقد شوهِدَ هذا النمطُ من الأزمات بشكلٍ منتشرٍ ومتداخلٍ في عصرِ هيمنةِ الرأسمالية طيلةَ القرونِ الأربعةِ الأخيرة. ولكن، بفتراتٍ أقصر، بحيث تمتد من خمسين إلى مائةِ عام.

باتت حروبُ الهيمنةِ شاملةً ومُكَثَّفةً وطويلةَ الأَمَدِ بما لا يمكن مقارنته مع أيةِ مرحلةٍ حضارية. والاحتكاراتُ المُنخَرِطةُ في الحربِ أيضاً أصبَحَت على الصعيدَين القومي والدولي. بالتالي، لأولِ مرةٍ يتم التعرف على حروبٍ ذاتِ نطاقٍ عالميّ. بينما لم تَغِبْ الحروبُ المحليةُ والإقليميةُ في أيِّ وقتٍ كان. الأفظع أنّ المجتمعَ برمته تجري عَسكَرَتُه على يدِ الدولةِ القومية، ليُزَجَّ به فيما هو أَشبَهُ بحالةِ حرب. لذا، من الواقعيةِ أكثر نعتَ مجتمعاتنا الراهنة بمجتمعاتِ حالةِ الحرب. حالةُ الحربِ المَفروضة تُدارُ من قناتَين. أُولاهُما؛ إرضاخُ المجتمعِ بجميعِ مساماته للرَّصدِ والمراقبةِ والقمعِ المُشَدَّدِ من قِبَلِ أجهزةِ السلطةِ والدولة التي تحيطُ به كالشَّبَكة باعتبارها قناةَ الطريقِ الواقعي. الطريقُ الثاني هو إقامةُ المجتمعِ الافتراضيِّ مكانَ المجتمعِ الحقيقيِّ بوساطةِ قنواتِ تقنيةِ المعلوماتيةِ (الاحتكاراتُ الإعلامية) المتناميةِ بثورةٍ نوعيةٍ خلال الخمسين سنةً الأخيرة. يُمكِنُ وصف كِلتا حالتَي الحرب بالإبادةِ المجتمعية. فإلى جانبِ الإباداتِ العرقيةِ المُطَبَّقةِ قديماً بحدودٍ أضيق، فالإباداتُ المجتمعيةُ الجديدةُ هذه تُحَضِّرُ نهايةَ الطبيعةِ الاجتماعيةِ بحالاتها الدائمةِ والمكثَفة. قد يستمرُّ وجودُ مخلوقاتٍ شبيهةٍ بالنوعِ البشري، ولكنْ كحشدٍ قطيعيٍّ وكجماهيرِ الفاشية. إحصائيةُ الإبادةِ المجتمعيةِ تُظهِرُ نفسَها في فقدانِ المجتمعِ بأكمله لماهيتِه الأخلاقيةِ والسياسية، لأنها أشدُّ وطأةً من الإباداتِ العِرقية. والتَجَمُّعاتُ البشريةُ اللامباليةُ حتى بالكوارث الاجتماعيةِ والأيكولوجيةِ الأثقلِ وطأةً خيرُ دليلٍ على هذه الحقيقة. لذا، لا يمكن إنكارَ عيشِ وضعٍ متأزِّمٍ يتجاوز الأزمةَ العارمة. قد يَكُون من المفيد إيجازَ كيفيةِ الوصول إلى هذا الوضع، ولو تكراراً، بغرضِ تأمينِ التكامُل.

a- التاريخُ بأحدِ المعاني يعني التَعاظُمَ التراكُميَّ للسلطة (ككرةِ الثلجِ المتضخمة كلما تدحرجت)، منذ تأسيسِ أولى هرمياتِ السلطة وسياداتِ الدولة حتى يومنا. فتاريخُ المدنيةِ زماناً ومكاناً ماليءٌ بحروبِ السلطةِ التي هي جوهرُه. فبدءاً من الحروبِ المحلية إلى الحروبِ العالمية، ومن الحروبِ القَبَلِيّةِ إلى الحروبِ القومية، ومن الحروبِ الطبقيةِ إلى الحروبِ الدينية؛ جميعُها انتهَت بإكثارِ السلطةِ وتَعاظُمِها التراكُميّ. إكثارُ السلطةِ يعني التطورَ الطبقيَّ المقتات بالتطفلِ على القيمِ الاجتماعية. فالحُكمُ الذي يُكَوِّنُ هرميةً محدودةً في بداياته، ويُقَدِّمُ أحياناً مساهماتِه الهامةَ إلى المجتمع بتجاربِه وخبراته؛ يَغدو طبقاتٍ كاستيةً منغلقةً مع تَحَوُّلِه إلى دولة. فالمجموعاتُ الكاستية، وإلى جانبِ ماهيتِها السلالاتية، قد نَظَّمَت نفسَها على شكلِ طبقاتٍ امتيازية، مكتسبةً امتيازاتٍ خاصةً لدرجةٍ تُخَوِّلها الزعمَ بالألوهية. العصورُ القديمةُ مليئةٌ بالمُلوكِ – الآلهة والأباطرةِ الشواهدِ على تَضَخُّمِ وسموِّ السلطةِ بمثلِ هذه المزاعمِ باستمرار. بينما طبقاتُ السلطةِ والدولة التي تُنَظِّمُ نفسها على هيئةِ ثالوثِ الراهب + الحاكم الإداري + القائد العسكري، كانت زمرةً محدودةً بحالتِها هذه، وتُشَكِّلُ نسبةً منخفضةً جداً من تعدادِ المجتمع. لكننا نَعلَم من أمثلتهم التي لا تُحصى أنهم باتوا عبئاً ثقيلاً على كاهلِ المجتمعِ كبدايةٍ للتطفل. فالأهراماتُ والمعابدُ والحَلَباتُ تُوَضِّحُ ماهيةَ هذا العبء بأفضل الأحوال.

لَم يَفقُدْ تَزايُدُ السلطةِ من وتيرتِه شيئاً في العصور الوسطى. فالتاريخُ مُعَبَّأٌ بحروبِ السلطةِ المتزايدةِ بانتشارِها في أماكن أوسع نطاقاً. لا ريب أنّ زيادةَ إنتاجيةِ المجتمعِ تُشَكِّلُ دافعاً في ذلك أيضاً. وأُضيفَت طبقةٌ شاسعةٌ من الأرستقراطيين إلى السلالاتِ المَلَكية. رغمَ ذلك، من غير الممكن الحديث عن تَسَرطُنِ طبقةِ الحُكّام آنذاك. الفاجعةُ بدأت مع هدمِ البنيةِ المَلَكيةِ والأرستقراطيةِ وإطراءِ التحوُّلِ عليها، ومع ظهورِ الطبقةِ الوسطى، البورجوازيةِ والبيروقراطية، وتَحَوُّلِها إلى طبقاتٍ سلطويةٍ مُمسِكةٍ بدفةِ الحُكم. لا شك في إمكانيةِ نعتِ الحُكّام السابقين لها بالفاجعةِ أيضاً. لكنها جميعَها لَم تَكُ بالدرجةِ التي تَقدِر فيها على ابتلاعِ المجتمعِ كلياً. فأوضاعُها الكميةُ والنوعيةُ لم تَكُ تَسمَح بذلك. إنّ تَحَوُّلَ الشرائحِ الاحتكاريةِ العُليا من البورجوازيةِ مع البيروقراطيةِ وقسمٍ هامٍّ من البورجوازيةِ الوسطى إلى سلطةٍ وطبقاتِ دولة، يعني حلولَ الآلاف، بل عشراتِ الآلافِ من قوةِ سلالاتٍ جديدةٍ مَحَلَّ قوةِ عدةِ سلالاتٍ ومَلَكِيّاتٍ قديمة. أي أنه يعني حلولَ آلافِ المُلوكِ مكانَ مَلِكٍ واحد. واتحادُ الشخصيةِ الذكوريةِ المُتَحَكِّمةِ المتناميةِ في المجتمعِ الجنسويّ مع القوى المَلَكيةِ الجديدةِ تلك، إنما يعني غزوَ واستعمارَ الطبيعةِ الاجتماعيةِ بأكملها على يَدِ قوى السلطةِ الجديدة. فجميعُ شرائحِ المجتمعِ الأخلاقي والسياسي، وعلى رأسها المرأة، باتت ضحايا هذا الاستعمار الداخلي.

لَم يتم تحليل تَدَوُّلِ الطبقةِ الوسطى بعد، بسبب أواصرِ الانتماءِ الجذريةِ لِحَدٍّ ما بينها وبين علمِ الاجتماع. ولكي يَكُونَ للدولةِ معنى لدى المجتمع، فلا بد من أنْ تَقُومَ بوظيفةٍ تَدُلُّ على تَراكُمِ المهارةِ والخبرةِ اللازمَتين. ليس عسيراً استيعاب دوافعِ تمثيلِ المهارةِ والخبرةِ بأشخاصٍ جدٍّ محدودين بالنسبة للإدارةِ الحاكمة. لكنَّ عرضَ البورجوازيةِ والبيروقراطيةِ نفسَيهما بِجُثَّتَيهما المتضخمتَين على أنهما طبقةُ حُكمِ الدولة، يَجعَلُ تَعاظُمَ السلطةِ ضمن المجتمعِ كحالةٍ سرطانيةٍ أمراً لا مفرَّ منه.

هكذا، فالدولةُ القوميةُ المُعَبِّرَةُ عن اتحادِ وتَكامُلِ احتكاراتِ الاستغلالِ الاقتصاديِّ والهيمنةِ الأيديولوجيةِ مع أجهزةِ السلطة، باتت مع السلطةِ كلَّ شيء. بينما المجتمعُ أصبحَ لا شيء. هذا هو فحوى الحَدَث الذي أسميناه بأزمةِ السلطة. والنظامُ الرأسماليُّ هو قوةُ تَوليدِ هذه الأزمة. فالشبكةُ الرأسماليةُ بطبقتِها الوسطى المَسعورة وباحتكاراتها الرأسمالية التي لا تَعرِفُ حدوداً للتضخم على الاقتصاد، لا يمكنها الاستمرار بوجودِها إلا بتَشكيلِ السلطةِ لذاتها في هيئةِ الدولةِ القومية. هذا هو الحدث المسمى بانسدادِ وعُقمِ النظام. بينما التحول السلطوي يُعَبِّرُ عن وضعٍ أبعد من الأزمة.

b- المجتمعُ الأخلاقيُّ والسياسيّ، الذي يُعَدُّ الحالةَ الاعتياديةَ للطبيعةِ الاجتماعية، هو وجهاً لوجه أمام الحرمانِ من ماهياته الأساسية في عصرنا بما لا يمكن مقارنته بأيةِ مرحلةٍ تاريخيةٍ أخرى بتاتاً. فالمجتمعُ الأخلاقي والسياسي، الذي تصاعَدَ على التضادِّ مع الدولة طيلةَ العصورِ القديمةِ والوسطى، بات مُرغَماً على تركِ مكانِه بسرعة لِحُكمِ الدولةِ وبُنودِ القانونِ الوضعيِّ المتكاثر بلا حدود تزامُناً مع عهدِ الحداثةِ الرأسمالية. أي أنّ ماهياتِ المجتمعِ الأخلاقيةَ والسياسيةَ تَنَحّت عن مكانها في ظلِّ الحداثةِ لِتَحُلَّ مَحَلَّها حشودُ الرعاع وأعضاؤها من المواطنين المُتَنَمِّلين الذين لا يُمَثِّلون أيَّ شيءٍ إطلاقاً. المُواطِن الذي يُزعَمُ أنه عصري، وعلى عكسِ ما يُقال، لا يتسم بأيةِ هواجِسَ أخلاقية أو سياسية، إنما يُمَثِّلُ أضعفَ مراحلِ كينونته كَفَرد. صِلاتُه مع المجتمعِ محدودةٌ بزَوجَتِه التي يُمارِسُ عليها صلاحياتِه الإمبراطورية. إنه كائنٌ عديمُ الشخصية ومنصهرٌ ضمن حُكمِ السلطةِ والدولةِ لدرجةٍ لا يمكن قياسها حتى بعهدِ فرعون. أو بالأصح، ومن خلالِ الهيمنةِ الفيزيائيةِ والأيديولوجيةِ وتطبيقاتِها التقنيةِ والمعلوماتية، لم يَقتَصِر المواطنُ على الاستسلامِ للنظامِ الاحتكاريِّ وحسب، بل وغدا عضواً فاشياً طوعياً لهذا النظامِ دون قيدٍ أو شرط. هذا هو الحدثُ الذي أَسمَيتُه بأزمةِ الشخصية. إذ لا يمكن للطبيعةِ الاجتماعيةِ أن تتكَوَّنَ من هكذا نوعٍ من الشخصيات، لأنّ نسيجَها الأساسيَّ ذو نوعيةٍ أخلاقيةٍ وسياسية. في حين لا يمكنكم العثور على هذه الماهية ضمن تلك الشخصية، حتى لو بَحَثتُم عنها بالمِجهر. الدولُ قادرةٌ على السير بهذه الشخصيات. لكن، ما من مجتمعٍ يمكنه الاستمرار بهذه الشخصية. أو بالأصح، فهذه الشخصيةُ تَعبيرٌ عن تفنيدِ المجتمع.

ونظراً لأنّ الدولةَ مستحيلةُ الوجودِ بلا مجتمع، فنحنُ وجهاً لوجه مرةً أخرى أمام وضعٍ تَعيشُ فيه الدولةُ والمجتمعُ أزمةً متداخلة. وضعُ الشخصُ العديمُ الشخصية، والذي بَلَغَته نزعةُ الفرديةِ الرأسمالية، ليس سوى ظِلٍّ للأزمةِ التي تعانيها الدولةُ والمجتمعُ على السواء. واضحٌ جلياً أنه لا احتكاراتُ رأس المال، ولا احتكاراتُ السلطة، ولا حُكمُ الدولةِ القوميةِ التي هي صياغةُ الدولةِ المُوَحَّدَةِ أمورٌ ممكنةٌ، دون الإيقاع بالمجتمع والفرد في هذه الحالة. الأزمةُ الاجتماعيةُ تُعَبِّرُ عن وضعٍ أبعد من الأزمةِ البنيوية. قد تُنشَأُ بنيةٌ مكانَ أخرى. أما فُقدانُ الماهياتِ الأساسيةِ لِكَينونةِ المجتمع، فهو ليس وضعاً يمكن التغلب عليه بسهولة من خلالِ إعادةِ البناء. بل يَقتَضي إعادةَ إنشاءِ المجتمعِ الأخلاقي والسياسي. وهنا تكمن المشقة.

.....تتمة في العدد القادم

الاتحاد الديمقراطي

العدد(٣٣٩) ٢٢ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

ما يجري في عفرين ممنهج في ظل صمت دولي

اعتبر المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، ماثيو هيلر، قبل أيام، أن ما يحصل في عفرين ليس "تغييراً ديمغرافياً" وأن تركيا لا تغير التركيبة السكانية في عمليات إعادة اللاجئين السوريين إلى هذه المنطقة، فرضت الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات على قياديين اثنين من أكبر الفصائل المسلحة ضمن "الجيش الوطني" الموالي لأنقرة، وذلك كونهم "ارتكبوا جرائم حرب بحق المواطنين السوريين هناك".

وفرضت الولايات المتحدة، الخميس، عقوبات على فصيلين من "الجيش الوطني" وثلاثة من قيادات الجماعتين فيما يتعلق بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان

تغيير ديموغرافي قسري

قبل الحرب كانت عفرين موطنًا للسكان حيث كان يشكل الأكراد ٨٠-٩٠٪ من السكان. قال إبراهيم شيخو ، المتحدث باسم منظمة حقوق الإنسان في عفرين لـ RIC، أنه اعتبارًا من عام ٢٠٢٢ أصبح الكرد يشكلون ٢٥ ٪ فقط من سكان عفرين . وأضاف: "تركيا تنوي تغيير التركيبة السكانية، لذلك أعطوا نوعًا من الحرية للفصائل إلى أن أنشأوا الشرطة العسكرية والمدنية بعد عام ٢٠١٩. الفصائل المسلحة للجيش الوطني نهبوا وسرقوا كل شيء ".

تتألف الهندسة الديموغرافية في عفرين من توطين غير الأكراد، وطرد السكان الأصليين، والعائق النشط لعودة النازحين. رغم هدف تركيا الأساسي في شمال شرق سوريا وهو إنشاء "منطقة عازلة أمنية" و "منطقة إنسانية" للنازحين من سوريا ، فإن الواقع مختلف.

أما بالنسبة للمستوطنات، ففي أعقاب الإعلانات التركية تم بناء أكثر من ٢٢ مستوطنة في مقاطعة عفرين المحتلة بدعم من جماعة الإخوان المسلمين، والمنظمات الدينية والخيرية التركية والكويتية والقطرية والفلسطينية منذ عام ٢٠١٨، حيث أن المستوطنين في الأصل من دول أخرى. ومن أجزاء من سوريا ، لقد غيروا بشكل كبير التركيبة السكانية في المنطقة. ويشدد تقرير صادر عن منظمة سوريون من أجل العدالة والحقيقة غير الحكومية على أن المنازل والمستوطنات المبنية حديثًا في المناطق المحتلة هي جزئياً مكافأة لمقاتلي الميليشيات العربية والتركمان في الغالب، وبحسب ما ورد فإن ٢٥٪ فقط من الأفراد المستفيدين من هذه المستوطنات هم من المدنيين، تم صياغة المشاريع على أنها إنسانية، لكنها في الواقع جزء من هدف تركيا لتفكيك الأغلبية الكردية في المنطقة.

وفقًا لهذه الأجندة، تكتب الصحافة الموالية لأنقرة عن الاستقرار والأمن في عفرين المحتلة، لكن على الأرض، تتعاون المخابرات التركية مع البلديات المحلية للحصول على قوائم محدثة بالعائدين، وغالبًا ما تسجنهم فور وصولهم بتهم ملفقة تتعلق بـ " التعاون مع الإدارة الذاتية" سابقاً، الجرائم الموصوفة أعلاه تؤثر على جميع الأعراق والأديان، لكن بعض الجماعات مستهدفة أكثر من غيرها، يتم إجبار السكان الأصليين الأكراد واليزيديين بشكل منهجي على الخروج، وهناك حظر على اللغة الكردية، تُباع المنازل التي تركها النازحون بسبب الغزو التركي أو الجيش الوطني السوري بشكل مباشر ومستمر بعد ذلك لعائلات نازحة من غير السكان الأصليين، في اللحظة التي يعود فيها المالك الشرعي، يتعين على الأسرة الأخرى التي دفعت ثمن المنزل المغادرة مرة أخرى، أخيرًا، يُسمح للصحفيين فقط بزيارة المنطقة برفقة مسؤولين أتراك.

كما أن السلطات التركية تقوم إدخال نظام لبطاقة الهوية الشخصية، تحجب من خلاله بيانات السجل المدني الأصلية المتعلقة بأصول العائلات. مما يجعل من المستحيل التمييز بين السكان الأصليين والنازحين واللاجئين الذين تم توطينهم في المنطقة.

إلى جانب هذا وكما قلنا سابقاً قام الجيش التركي والفصائل الموالية له بشن هجمات واسعة النطاق على المشهد الديني والثقافي في المنطقة، ومن خلالها تم تدمير أو إلحاق أضرار كبير بالرموز الثقافية والدينية الكردية ومزارات العلويين والايزيديين، والمواقع التاريخية والأثرية، وتعتبر هذه الانتهاكات صارخة للقوانين والأعراف الدولية، وأيضاً تم تغير أسماء الساحات الرئيسية في مركز مدينة عفرين، وتغير اللافتات الكردية، أي شيء بلغة الكردية يتم مسحه وتبديله،

داعش في عفرين :

عفرين، كغيرها من المناطق المحتلة، ملجأً لقادة داعش وأعضائه السابقين بعد هزيمة الخلافة في آذار / مارس ٢٠١٩. العديد منهم انضم إلى فصائل مختلفة و الآن بعضهم ضباط في ميلشييات الجيش الوطني.

وقد أصدرت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة تقريرًا في عام ٢٠٢١ يُظهر ٢٧ من أعضاء داعش السابقين ليس فقط في صفوف الجيش الوطني السوري ، ولكن أيضًا في الشرطة العسكرية (المدعومة من تركيا) أيضًا.

تمكنت RIC من تأكيد وجود ٨٠ عضو منهم في صفوف الجيش الوطني السوري. وقال الناطق باسم قوات سوريا الديمقراطية (SDF)، آرام حنا، إن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الذين تم أسرهم اعترفوا بـ "استخدام المناطق المحتلة لتمرير عبوات ناسفة"، وأضاف حنا: "أصبحت المناطق المحتلة بيئة مناسبة لنشاط المرتزقة والإرهابيين للعمل دون محاسبة". كما يتم توطين نساء داعش المهرَّبات من مخيم الهول في المناطق المحتلة أيضًا.

النصرة «هيئة تحرير الشام» في عفرين - آخر تحول في السلطة

هيئة تحرير الشام هي الفصيل المهيمن في إدل، وهي منطقة تقع في غرب سوريا، ولا تزال خارج سيطرة الحكومة السورية، تعمل هيئة تحرير الشام وهي جماعة إسلامية سنية تهيمن عليها جبهة النصرة السابقة، باعتبارها الفرع السوري الرسمي للقاعدة، تصف هيئة تحرير الشام نفسها بأنها قوة عسكرية ، لكنها أيضًا مشروع سلفي جهادي ، يحتفظ برقابة مشددة على المجتمع المدني من خلال "حكومة الإنقاذ" ونظام المحاكم الشرعية.

تزامن إنشائها في كانون الثاني (يناير) ٢٠١٧ مع تحول في استراتيجية الجماعات المؤسسة لها: فقد تم قطع العلاقات مع داعش والقاعدة (كما يُزعم السعي العالمي لخلافة سنية أيضًا)، وتحولت المصالح إلى محلية، نحو تأسيس إدلب على أساس دولة شرعية. تُرجم هذا الادعاء في الواقع إلى بداية تطهير داخلي سمح لها بأن تصبح القوة الوحيدة التي تحكم المنطقة، وإلى مجموعة مبهمة من العلاقات، اقتصادياً وعسكرياً بشكل أساسي مع تركيا.

أما بالنسبة للسكان المدنيين المعنيين، فقد بدأت تظهر أيضًا علامات الطابع الاستبدادي للإدارة، واليوم تقف الوحدة الداخلية التي تم التوصل إليها في السنوات الخمس الماضية بشكل لافت للنظر في تناقض مع الوضع في المناطق المجاورة التي تحتلها تركيا.

في عفرين، على سبيل المثال، أثبتت فصائل الجيش الوطني أنها غير قادرة تمامًا وغير راغبة في بناء جيش أو هيكل موحد، أدى الضعف الهيكلي الناتج عن الاقتتال الداخلي المستمر، والثروة الاقتصادية للمنطقة جذبت مصالح هيئة تحرير الشام، في ربيع ٢٠٢٢، بدأت في زيادة تأثيرها على المنطقة ، على سبيل المثال من خلال علاقاتها مع فصائل الجيش الوطني السوري مثل فرقة السلطان سليمان شاه وأحرار الشام. في حزيران / يونيو ٢٠٢٢ ، وقع أول توغل لها في منطقة عفرين، نتيجة الاقتتال الداخلي بين الجيش الوطني السوري. انحازت هيئة تحرير الشام إلى جانب كتلة السلطة بقيادة الجبهة الشامية.

في تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٢ ، تكررت نفس الديناميكيات، مع اختلاف أن هيئة تحرير الشام تمكنت هذه المرة من السيطرة على مدينة عفرين وطرد الجبهة الشامية والفصائل المتحالفة معها من منطقة عفرين بأكملها. ووقف إطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه برعاية تركيا، ادعى من بين نقاط أخرى الإزالة الكاملة لجميع الفصائل من الأماكن المدنية، وحصرها في السياقات العسكرية. هذا لم يحدث. وبدلاً من ذلك لم تواجه القرى والمدن سوى تغيير في الفصائل الحاكمة، مع بقاء واقع انتهاكات حقوق الإنسان اليومية دون تغيير (سيوضح تقرير الاحتلال للربع الثالث والربع الرابع الصادر عن RIC). علاوة على ذلك، حافظت هيئة تحرير الشام على وجودها المادي في المنطقة.

اليوم الدور الذي ستلعبه هيئة تحرير الشام في مستقبل منطقة عفرين غير واضح. تجدر الإشارة إلى أنه نظرًا لأن تركيا تسيطر بحكم الواقع على منطقة عفرين ، فإن جميع عمليات هيئة تحرير الشام هناك لم تكن لتحدث دون موافقة تركية ضمنية. لذلك يجب تفسيره على المدى الطويل وفقًا لمصالح تركيا، على سبيل المثال التقارب المستمر بين أنقرة ودمشق الذي شكل مخاوف كبيرة لدى الجيش الوطني وأيضً المعارضون لحكومة النظام في الشمال السوري، وأيضاً والنفوذ الأمريكي في سوريا.

الانتهاكات مستمرة في ظل سلطة الاحتلال ومرتزقته:

خلال ٦ أشهر من عام ٢٠٢٣ وبحسب منظمة حقوق الإنسان عفرين- سوريا، قتل ١٢ شخصاً بينهم امرأتين، و٤ أفراد من عائلة واحدة قتلوا عشية نوروز (٢٠ آذار) أثناء إيقادهم شعلة نوروز أمام منزلهم في ناحية جندريسة.

* واختطفوا خلال ٦ أشهر الأولى من عام ٢٠٢٣، ١٧٣ شخصاً بينهم ٢٠ امرأة، وذلك بحجج كاذبة، مع اشتراط فدى مالية على ذويهم بغية إطلاق سراحهم.

وقطع مرتزقة الاحتلال ١٥٥٠٠ شجرة مثمرة من (زيتون، جوز، لوز، فواكه) وأشجار حراجية، كما اقتلعوا أكثر من ١٠٠٠ شجرة، وأحرقوا أكثر من ٧٠ هكتار من الأراضي الزراعية كانت مزروعة ما بين شعير وقمح.

وتأكدت منظمة حقوق الإنسان عفرين- سوريا من بناء أو تجهيز أو افتتاح ٦ مستوطنات خلال الأشهر الـ ٦ المنصرمة (٤ كانون الثاني ٢٠٢٣ مستوطنة أجنادين فلسطين ، مستوطنة «الكرامة» القطرية، القرية القطرية ٢، بنى مرتزقة «السلطان سليمان شاه» مستوطنة في ناحية موباتا، بنت «جمعية الأيادي البيضاء» مستوطنة أخرى في قرية شاديرة في ناحية شيراوا.

بدأ الاحتلال ومرتزقته في الأيام القليلة الماضية ببناء مستوطنة على سفوح جبل ليلون).

الاتحاد الديمقراطي

العدد(٣٣٩) ٢٢ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

ومضة في التراث والفولكلور

الإبداع الشعبيّ الكرديّ.. ثراءٌ بلا حدود

التراث الشعبيّ، أو الفولكلور، هو أحد أهمّ معالم الهُويّة الوطنيّة لأيِّ شعبٍ من الشعوب، والإطار الذي يعبِّر عنها تعبيراً صادقاً وحقيقيّاً، وهو يمثِّل خلاصة معارفها وتجاربها وخبرات أفرادها، لدرجة يتمكّن المرء من خلاله أن يفهم طبيعة هذا الشعب وفلسفته وثقافته، ويتعرّف على معتقداته وتقاليده وحكمته التي لا تنضب.

ويُعرف الفولكلور الذي تعود جذوره إلى خبرات متراكمة للشّعوب، بأنّه مجموعة الآثار (الفكرية والماديّة) التي تشير إلى ما خلّفه الأجداد من موروثات متعلِّقة بالمنتوج الفكري والثقافي والفنيّ، وهو بذلك يشتمل على المعارف والمعتقدات والعادات، والأساطير والخُرافات والحكايات، والأمثال والأغاني والنداءات الشّعبية المتداولة، ويشتمل كذلك على أنواع الفنون الشّعبية والحِرف والرقص واللعب الشّعبية، وغيرها من الموروثات الشّعبية.

ومصطلح الفولكلور، مصطلحٌ أدخله العالم الإنكليزي (وليام توماس)، على المصطلحات العلمية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، ويعني: (folk/ الناس) (lore/ الحكمة أو المعرفة). والمعروف سعي الاستعمار؛ حين كان يخطِّط لاحتلال بلد ما، توجّهه نحو محاربة التراث الشعبيّ لذلك البلد قيل أيِّ شيء، كونه يمثِّل فكره وهُويّته وجذوره، إلا أنّه كان يفشل مراراً، لأنّ جذور الفولكلور راسخة في القِدم، ووثيقة الصلة ببقاء الشعب وديمومته.

والأدب الشعبيّ، أو الإبداع الشعبيّ الشّفاهي، يعدّ جزءاً أساسياً من التراث الشعبي أو الفولكلور، بل يأتي على رأس قائمته الزاخرة، وهو ينتقل -غالباً- من جيل إلى آخر، بفضل الرُّواة والمغنِّين والمنشدين الشعبيين والأناس العاديين، ليعكس روح الشعب، وأفكاره ومعتقداته، ويصوّر ممارساته اليومية ومناسباته الاجتماعية كافة، فبحسب رؤية الدكتور (محمد الجوهري) فإنّ موضوعات الفولكلور تقسّم إلى: الأدب الشعبيّ، العادات والتقاليد الشعبية، المعتقدات والمعارف الشعبية، الثقافة المادية، والفنون الشعبية. ويتألف الأدب الشعبيّ بدوره من الفنون: الشعر، الأهازيج الشعبيّة، الأمثال الشعبيّة، الألغاز الشعبيّة، والقصص المنثور: الذي يشتمل على ثلاثة أنواع هامة، هي: (الأساطير الشعبيّة، الحكايات الشعبيّة، السِير الشعبيّة).

ثراء ورسالة التراث الشعبيّ الكردي

والتُّراث الأدبيّ الشَّعبيّ الكرديّ، تراثٌ غنيٌّ جداً، ويتمثَّل هذا الغنى في تنوّع أشكاله ومفرداته وفنونه، كالملاحم والاساطير والحكايات الخرافية، والأقاصيص والأشعار والأمثال والأغاني الشَّعبية، والألغاز والأحاجي والنوادر والطرائف والفكاهات والألعاب الشَّعبية، وغيرها من المفردات التراثية الشَّعبية، إلا أنها لم تدوَّن إلا بمقدار ضئيل، بالمقارنة مع الثراء الكبير للفولكلور الكردي.

يقول القاصّ الكرديّ (صبري رسول): "التراث الكردي الشَّفوي؛ ثريٌّ للغاية، حيث تجد في كلِّ جيل ملحمة، وفي كلّ كهف ووادٍ حكاية، ومع تدفّق الينابيع العذبة ثمة حكاية وأسطورة ترويها الأحجار والأنهار والبساتين.. والمخزون الكردي الفلولكلوري لا ينضب، ينتظر من ينقله إلى الآخرين من خلال فنٍّ الكلمة، فكلُّ امرأة كرديّة هي مغنّية رائعة لوليدها في المهد، وتتحوّل إلى روائية بارعة عندما تصبح جدّة. ولقد لعب الأدب الشعبيّ دوراً بارزاً في حياة الشعب الكردي عبر رسالته الإنسانية، وعكس -بكلّ دقّة وأمانة- رحلة وجوده المتجذِّر في التاريخ، وتفاصيل الأحداث الهامّة منه، وطبيعة حياته الاجتماعية التي تتعلّق بحياة الإنسان الكردي نفسه وطبيعة الأنشطة التي مارسها ولا يزال، إذ أنّ من أهمّ سمات هذا الأدب أنّ موضوعاته تمسُّ كلّ كرديٍّ بشكل مباشر.. ذلك بالرغم من تفشي الأميّة بين الكرد طويلاً، وظروف حياتهم الصعبة، وتنقّلهم بين الحلِّ والترحال (زوزان وگرميان- إشارة إلى المشاتي والمصايف بغرض الرعي) وبالتالي بقاء فولكلوره غير مدوّن لفترات طويلة، وإنما ينتقل من جيل إلى آخر بشكل شفاهيّ، إلا أنّ الشعب الكرديّ استطاع بنفسه أن يحفظ تراثه وفولكلوره، ويطوره لذلك أدواته بحسب إمكاناته الشعبيّة، وصولاً إلى تدوين ولو جزء يسير منه، وذلك في عهد قريب.

وتشتمل موضوعات الفولكلور الكردي بصفة عامة على كلّ ما يتصف به الإنسان الكرديّ كالحبِّ والصدق والإخلاص، والوفاء والأخلاق الكريمة الفاضلة، وما يتعلّق به، كالفروسية والبطولة والمغامرة،كما تشتمل على كلِّ الأحداث الهامّة والصور والمشاهدات الحيَّة في حياة هذا الشعب، ونضاله الدؤوب ضدّ الاستبداد.

يقول أ. د. (فؤاد حمه خورشيد): "يتضمن الفلكلور الكردي أحداثاً هامة وشاملة لحياة الشعب الكردي السالفة، عبر القصص الشعبيّة والأشعار الملحمية والأمثال والحكم والأساطير والحكايات والطرائق والنكات، فهي تمثل صوراً شتى للحياة العامة في هذا المجتمع؛ بما في ذلك فنونهُ واحتفالاته وسلوكه.

- فنون الأدب الفولكلوري الكرديّ:

ينقسم الأدب الشعبيّ الكرديّ، أو كما بات معروفاً بالأدب الشِّفاهي الى فنون عدّة، هي: الملاحم الشعبيّة، الحكاية الأسطورية الحكاية الشعبيّة، الأمثال والحِكم الشعبيّة، الألغاز والأحاجي الشعبيّة، الشعر والأغاني والأهازيج الشعبيّة، وهي الأصناف الأدبية نفسها الموجود في الآداب الشعبيّة لدى كلّ الشعوب

يقول الأديب والباحث الأرمني (أبافيان) وهو الذي عايش الكُرد، وخَبِر حياتهم في القرن التاسع عشر، يقول في شهادته على الملحمة الشعبيّة الكردية: "لقد تطوّرتِ الملحمة الشعبيّة الكردية بخطوات عجيبة إلى الأمام، وبلغت أقصى ما يمكن من الكمال. وتنقسم الملاحم الشعبيّة الكردية إلى شكلين رئيسين: أولهما ملاحم العشق والحبِّ العذري، التي طالما عبّرت عن عاطفة الحبِّ الصادقة، ومنحته ملامح وخصائص واضحة. يقول الباحث (عبد الباقي يوسف): "أمسى الحبُّ في التاريخ الأدبي والفكريِّ والفنيِّ الكرديّ مصدراً للإلهام، فنهلت منه هذه الإبداعات الفذّة لآلئ الرقصات والدبكات والأشعار والأغنيات والسرديات، فباتت تلك الحالات الغرامية الاستثنائية في تاريخ العاطفة الكردية جزءاً من تراث هذه الأمة، ومشكلاً لجانبٍ

الحيّة، **ويمكن أن نتاولها بشيءٍ من الإسهاب**

من معالم هويتها..

..... التتمة في العدد القادم

- أولاً) الملاحم الشعبيّة: لقد شكّل هذا الفنّ الأدبي الشّفاهي الرفيع، جزءاً هاماً من التراث الشعبيّ الكرديّ عموماً، وأسهم في إثرائه وإغنائه وإعطائه قيمة كبيرةً لا تضاهى، وقد تطوّر هذا الفنُّ تدريجياً تطوراً كبيراً، حيث

جميلة محمد: «الإبداع الشعبيّ الكرديّ.. ثراءٌ بلا حدود»
مركز الفرات للدراسات

الاتحاد الديمقراطي

العدد(٣٣٩) ٢٢ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

لماذا علم المرأة؟

هناك حاجة لتعريف صحيح للمرأة ولقضية تحرر المرأة

إن طرح القائد عبد الله أوجلان للبراديغما التي تعتمد على مبادئ المجتمع الأكولوجي، الديمقراطي وحرية المرأة والرجل يعتبر نهضة فكرية عظيمة. وانتقاده لنظريات علم الاجتماع السابقة استناداً على هذه النظرية، وطرحه لعلم اجتماع الحرية في مرافعته سوسيولوجيا الحرية يشكل بديلاً وطريقاً لحل الأزمة الفظيعة التي يعاني منها المجتمع البشري. بالإضافة إلى ذلك طرحه لعلم المرأة وتعريفه على أنه يشكل جوهر علم اجتماع الحرية يعتبر رؤية جديدة وأسلوباً جديداً في كيفية مناقشة القضايا الاجتماعية الموجودة، وأيضاً يعتبر نقداً لكل العلماء والنظريات الاجتماعية والمدارس التي همَّشت قضية تحرر المرأة ولم تولي الأهمية المطلوبة لها.

يمكن القول إن مرافعاته الخمس الأخيرة تشكل رحيقاً فكرياً ناتجاً عن بحث موضوعي شامل. ولن يكون من المبالغة القول إن القائد عبد الله أوجلان وصل إلى درجة الحكمة وهي درجة الوصول إلى العلم بحقائق الأشياء وإدراك جوهرها والتحقق من مصداقيتها ثم العمل بمقتضاها، أي تحويلها إلى استراتيجية وإيديولوجية عملية يمكن اتباعها في الحياة اليومية. إنها بقدر ما تحمل معنى فلسفياً في جانبها النظري، لكنها أشمل منه وحتى أشمل من العلم نفسه، لأنها وصلت إلى المعرفة الأخلاقية، وكونه بدأ بتحليل كل شيء بدءاً من ذاته، فإن ما يقدمه من توجيهات تكون بالنسبة لكل شخص أمراً ملموساً وحياتياً للغاية. وطرحه لعلم المرأة أيضاً يعتبر حلقة من سلسلة المعرفة الأخلاقية هذه.

بما أن المرأة تعتبر المستعمرة الأولى وتشكل الخلية الاجتماعية الأولى التي تعرضت للاستبداد والعبودية في تاريخ المجتمع الإنساني، فإن القيام بتسليط الضوء على الجذور التاريخية لهذه القضية وتطوير التشخيص العلمي لأسباب استمرارية هذه القضية يعتبر أمراً لا بد منه. ولأن النظام الذكوري حاول تعريف المرأة من خلال الرجل، فإن تعريفها كان ناقصاً ومنحرفاً. لأن المرأة أشمل من الرجل سواء من الناحية الجسدية أم على صعيد الدور الاجتماعي. لذلك فإن تعريف المرأة من قبل المجتمع الذكوري المهيمن على أنها ناقصة، معطوبة، خاملة وإقصاءها من الحياة يعتبر كذبة كبيرة. لأن المرأة تشكل محور الحياة الاجتماعية.

هذا والوحدة بين كل من اسم المرأة والحياة في الكثير من اللغات تؤكد هذه الحقيقة. ففي اللغة الكردية، jin أي المرأة هي مصدر كلمة jiyan أي الحياة. هذا وكلمة العطاء والاسم الذي يطلق على الأم هما من المصدر نفسه. Dayik أي الأم بالكردية تعني العطاء الذي لا ينضب، أو التي تعطي بشكل دائم، أيضاً له صلة قوية بالحياة. هذا يعني أنه ومن أجل التعريف بالحياة والرجل بشكل صحيح يجب أن يتم تعريف المرأة أولاً وتحديد دورها المحوري في الحياة الاجتماعية.

وبما أن تعمق الأزمة الاجتماعية يعود إلى الأزمة العلمية والروحية التي يعيشها النظام الذكوري المهيمن، لذلك هناك حاجة لعلم جديد يقوم بتقديم البديل. بالطبع عندما يتم تسميته بعلم المرأة فإن ذلك لا يعني أن هذا العلم يقتصر على ما هو مرتبط بالمرأة فقط. بل إنه علم اجتماعي وانطلاقاً من تحليله الصحيح والعلمي لقضية تحرير المرأة سيعمل على التعريف الموضوعي لكل القضايا الاجتماعية. هذا وسيعمل من أجل وضع الأسس الصحيحة للحياة الحرة، أي بقدر ما يقوم بالكشف عن النظام العبودي الذي يلف المرأة والمجتمع، فإنه سيعمل على تطوير نظام فكري واجتماعي يحقق الحرية والحياة الندِّيّة الحرة للجنسين. فالعلوم الموجودة تعيش أزمة نتيجة افتقارها للرؤية التحررية، جميع العلوم الموجودة تحلل القضايا برؤية ذكورية أي بنظرة وضعية، سطحية وبعيدة عن الحقائق، واضح جداً أن العلوم التجريبية أخفقت في تشخيص ما تعانيه المرأة والمجتمع من قضايا.

أيضاً من أسباب الحاجة إلى علم المرأة هو الحاجة إلى البحث عن حقيقة ومعنى الحياة. لقد قام النظام الذكوري بتشويه كل ما هو مرتبط بالحياة، إن قيام الآلاف من الرجال يومياً بقتل النساء والأطفال وبعدها قيامهم بالانتحار، أيضاً منع النساء من المشاركة في كل ما هو مرتبط بالحياة الاجتماعية وحصرها في نطاق البيت، قطع صلات المرأة مع المجتمع وجعلها آلة تخدم شهوات ونزوات الرجل المنقطعة عن الأخلاق الاجتماعية. كلها تؤكد على ما تعيشه الحياة من أزمة في منطقتنا.

انقطاع الحياة عن الأخلاق، عن الحرية والمساواة والجمالية، يعني انقطاعها عن القيم المعنوية، وهذا يعني وقوف الحياة على حافة الهاوية. لن يكون من المبالغة القول إن الحروب المتنوعة التي نعيشها في المنطقة يعود سببها الرئيس إلى فقدان الحياة لمعناها. لدرجة أن القيام بالاعتداء والتعذيب لامرأة أو طفل، بات أمراً روتينياً بحيث وصل إلى درجة أن يتم مشاهدته في وسائل الإعلام كأنه أمر عادي.

فالذكاء التحليلي وصل بالإنسان إلى درجة أنه لا يشعر بما يدور حوله من مآسي، لأنه يقيّم كل شيء من باب المنطق والعقل فقط، والذي يعني الانقطاع عن حقيقة ومعنى الحياة. إن قيام كل من داعش والكثير من الجيوش بقطع رؤوس الناس واستخدامهم لأفظع أنواع التعذيب ضد النساء يؤكد على ما يعيشه عصرنا من انهيار في الضمير والوجدان. وبالطبع لا يمكن أن نقوم بفصل هذه الممارسات عن الذهنية الذكورية، لأن الجيوش والدول وكل المؤسسات التي تقوم بمثل هذه الممارسات كلها نشأت بعقل الرجل.

يؤكد القائد على هذه الحقائق بهذا الشكل "حسبَ رأيي، فالضررُ الأكبرُ الذي ألحَقَته الرأسماليةُ هو قضاؤُها على معنى الحياة. أو بالأحرى، هو ارتكابُها الخيانةَ الكبرى بشأنِ علاقةِ الحياةِ مع مجتمعِها وبيئتِها. وبطبيعةِ الحال، فنظامُ المدنيةِ المتسترُ وراءَها أيضاً مسؤولٌ مِثلَها عن هذا الوضع. يُقالُ إننا نعيشُ في عصرٍ وصلَ فيه العلمُ والاتصالاتُ أَوجَ قوتِهما. إلا أنّ سيادةَ العجزِ حتى الآن عن تعريفِ الحياةِ وأواصرِها الاجتماعيةِ رغمَ هذا التطورِ الخارقِ للعلم، إنما يثيرُ الذهولَ إلى حدٍّ بعيد. إذن، ينبغي حينها السؤال: هو عِلمُ ماذا، ومن أجلِ مَن؟ وكلّما صِيغَ جوابُ هذَين السؤالَين، فستُفهَمُ دوافعُ عدمِ ردِّ العلمويين الاجتماعيين على السؤالِ الأساسيّ، أي على سؤالِ "ما هي الحياة؟ وما علاقتُها مع المجتمع؟". قد تَبدو هذه الأسئلةُ بسيطةً للغاية، ولكنها قَيِّمةٌ في معناها بقدرِ حياةِ الكائنِ المسمى بالإنسان. فما هي قيمةُ الإنسانِ ما لَم يُفهَمْ ذلك! ففي هذه الحالة، بوسعِنا الحديثُ عن تَحَوُّلِه إلى مخلوقٍ ربما أدنى قيمةً من حياةِ حيوانٍ أو حتى نباتٍ ما. فالبشريةُ التي لا تَعرِفُ معناها وحقيقتَها مستحيلةُ الوجود. وإنْ وُجِدَت، فستَكُونُ الأكثر انحطاطاً وبربريةً على الإطلاق".

في الحقيقة البشرية تعيش مرحلة انحطاط وبربرية في وقتنا الراهن لأن الحياة التي تتأسس على الظلم، على العبودية وعلى القتل لا يمكن أن تأتي للبشرية إلا بالعقم والزوال. ومن أجل أن نعيد للحياة معناها الحقيقي يجب أن يكون اهتمام علم المرأة في البداية بماهية الحياة. فالمرأة يمكن أن تكون من أكثر الكائنات قرباً من حقيقة الحياة، وذلك نتيجة طبيعتها وما يجري في بدنها. فإنها تملك قابلية خلق الحياة من جديد وهذه قوة إلهية. فإنها يمكن أن تعرف الحياة من خلال ما تشعر به من إحساس نحو الطبيعة، نحو الإنسان ونحو الحياة. فالمرأة تعرف قيمة الحياة لذلك قوة الحس والشعور لديها قوية جداً. إنها روحية وقوة الذكاء العاطفي لديها أقوى من الرجل. فذكاؤها بنّاء وميال نحو الحياة. لذلك نرى أنها في أعمالها لا تكون هدامة وبالرغم من تهميش وتصغير الرجل لما تقوم به المرأة، فإن الأعمال التي تقوم بها المرأة بشكل عام تخدم إضفاء المعنى على الحياة.

لذلك فعلم المرأة سيعمل قبل كل شيء على تعريف الحياة الاجتماعية من جديد. سيقوم بنقد وتحليل الحياة المزيفة التي تقدم للمرأة والرجل، وسيبدأ من تعريف العلاقة بين الحياة والمرأة، بين الحياة والمجتمعية، بين الحياة والحرية، بين الحياة والمعنى، بين الحياة الاجتماعية والطبيعة وبعدها بين المرأة والرجل. هذا وسيقوم علم المرأة بوضع أسس الحياة الجديدة التي تليق بالإنسان.

وبما أن المرأة قامت بوضع أساس المجتمعية، حينها ستتوقف في البداية على علاقة المرأة بالمجتمع وعلاقة الفرد بالمجتمع. في الوقت الذي يعمل رجال العلم الوضعيون على قطع العلاقة بين الفرد والمجتمع وبين المرأة والمجتمع. فإن علم المرأة سيقوم بالكشف عن العلاقة الخلاقة والمبدعة والتوزان الرائع بين كل من الفرد والمجتمع. أيضاً سيكون من الضرورة وقوف علم المرأة على التنوع الموجود في الطبيعة وبأن النمطية أياً كان نوعها تؤدي إلى القضاء على هذا التنوع. هذا وسيؤكد علمياً أن التعصب الجنسي أو ذهنية المجتمع الجنسوي الذي يقوم الرجل بفرضه على المجتمع والذي ينكر المرأة لا يؤدي إلى الحرية والجمال والمجتمعية الصحيحة. إنما يؤدي إلى قتل الحياة المبنية على التنوع بكل أشكاله. لذلك بقدر ما تعتمد الحياة الاجتماعية على التنوع في الهويات والأجناس والألوان والأصوات ستكون قوة الحياة في هذه المجتمعات راسخة. ومن هذا المنطلق فإن الحياة الندِّيَّة والحرة هي الوحيدة التي ستعطي المعنى الحقيقي للحياة.

من هنا فإن علم المرأة سيقوم بالوقوف على دور المرأة البناء والمبدع في الحياة الاجتماعية ليتم التعرف على حقيقة التعريف الخاطئ للحياة من قبل عقل الرجل الذي يهمش دور المرأة. إن الفردية التي وصلت إلى ذروتها في شخص الرجل أصبحت حالة سرطانية، بحيث وصلت إلى درجة جشع لا يمكن لجمها. انقطاع النظام الذكوري المعتمد على الفردية والأنانية عن المجتمعية تحول إلى وحش كاسر وبقدر ما يقضي يومياً على قيم المجتمع الأخلاقي والسياسي. يقضي على الرجولة نفسها. فالفردية تحولت في شخص الرجل إلى حرب، إلى دمار، إلى فيروس، إلى شذوذ جنسي، إلى غصب، إلى اعتداء وإلى جشع مادي.

لذلك فالمهمة الأولية لعلم المرأة هي تحليل هذا الوضع المزري وتطوير رؤية بديلة وحياة بديلة تعتمد على المجتمعية. بالطبع عندما نتوقف على المجتمعية لا يعني إهمال الشخصانية، فلا يمكن التفكير بمجتمع دون أفراد ولكن من الأهمية معرفة أن ما يكسب الإنسان خاصيته هو المجتمع. وإذا ما تم تأسيس حياة حرة للأفراد من قبل المجتمعات فإن الأفراد الموجودين فيها سيتحولون إلى شخصيات مبدعة.

يمكن التعرف على هذه العلاقة من خلال هذا المثال الرائع الذي يطرحه القائد عبد الله أوجلان في مرافعته بصدد الشرق الأوسط "بإمكاننا تشبيه مقارنةِ الفردِ مع المجتمعِ بمقارنةِ عُنصُرَي الهيدروجين واليورانيوم. فذَرَّةُ الهيدروجين بُنيةٌ بسيطةٌ عندما تَكُونُ بمفردِها. ورغمَ وجودِ انتشارِ الطاقةِ والجُسَيماتِ في بعضِ أنواعِها، إلا أنّ ذلك محدودٌ للغاية. أما في اليورانيوم، فالمُكَوِّناتُ الضخمةُ التعدادِ والمُؤَلَّفةُ من الذّرّاتِ عينِها ضمن تركيبةٍ جديدة، تَضخُّ الطاقةَ وتَنشرُ الجُسَيماتِ باستمرار. علماً أنّ القنبلةَ الذّرّيّةَ تنبعُ من خاصيةِ اليورانيوم تلك. لقد اندمجَ عددٌ جمٌّ من الأفرادِ ضمن تركيبةٍ جديدةٍ في المجتمعِ أيضاً. لكنّ الطاقةَ والجُسَيماتِ التي يَنشرونَها (المجموعات القديمة والجديدة) تَكُونُ بمعايير لا تَقبَلُ المقارنةَ نِسبةً إلى الإنسانِ الفرديّ (الذّرّة التي لا وظيفةَ لها سوى إحياء ذاتِها). عندما يَخسرُ الفردُ مجتمعيتَه، فحتى لو عاشَ فيزيائياً، فهو إما خائنٌ وسافل، أو أزعرٌ شَرود. وهو فانٍ وميتٌ في كِلا المعنَيَين."

هناك حاجة لعلم المرأة لأنه يجب أن يتم ربط العلم بالفلسفة والأخلاق من جديد

الجدير بالذكر هو أن العلم التجريبي على الرغم من مناهضته للميتافيزيقيا والدوغمائية إلا أنه تحول إلى سلطة وإلى دين جديد لم يطلق عليه اسم بعد. بحيث وصلت ثقة العلم بنفسه إلى درجة الإفراط وأنها بدأت تتصف بالعنجهية. هذا ولأن العلم انفصل عن الأخلاق والفلسفة لذلك نرى أنه تحول إلى تزمت فكري. وعندما يقال إن هذا البحث علمي وكأنه أمر إلهي لا يمكن النقاش فيه. في حين أن الحياة أثبتت ولآلاف المرات أن الكثير من التشخيصات العلمية لم تكن صحيحة وتم تصحيحها مع الزمن من قبل علماء آخرين. ولكن لأن العلم محتكر من قبل القوى المهيمنة والعلماء قد أصبحوا جزءاً من النظام الذكوري أو حتى درعاً من أجل السلطات فإن العلم الحديث علم غير متحرر وغير أخلاقي.

من هنا فإن علم المرأة سيقوم بتحرير العلم من كل تأثير سلبي يكبله ويردعه عن الحقيقة، على العلم أن يكون حيادياً وأخلاقياً واجتماعياً. أيضاً يجب أن يكون العلم ديمقراطياً وألا يكون حكراً على فئة. يقول البعض "لتطور العلم ثمن. وإنه يجب أن ننظر إلى فوائد كل تقدم علمي تقني ومخاطره على أنهما جانبان مثنويان يجب أن يحكم المجتمع بينهما." هذا يعني أنه يمكن أن يكون للاكتشافات جوانب إيجابية وسلبية في نفس الوقت. مثل اليورانيوم مثل المبيدات الحشرية، إنها تقتل الحشرات ولكن تؤدي إلى نتائج سلبية جانبية لاحتوائها على المواد الكيمائية. هذه الرؤية تشرع استخدام العلم بشكل مناهض للحياة الاجتماعية والبيئة.

..... تتمة في العدد القادم

فوزة يوسف : مجلة صوت كردستان « نوفمبر ٢٠١٨

الاتحاد الديمقراطي

العدد(٣٣٩) ٢٢ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

مجلس مقاطعة عفرين والشهباء يناشد المجتمعات والمنظمات والدول لوقف جرائم الاحتلال التركي

تجمّع العشرات من أعضاء مجلس مقاطعة عفرين والشهباء وأعضاء الهيئات والاتحادات ومجالس النواحي ومجلس وجهاء العشائر في الساحة الرئيسة لمخيم سردم بناحية الأحداث في مقاطعة الشهباء.

حيث تمت تلاوة بيان بصدد سياسات الدولة التركية في التغيير الديمغرافي, والانتهاكات التي تمارسها تركيا ومرتزقتها بحق عفرين وأهلها, وقرأ البيان عضوا مجلس المقاطعة (رزكار لولو) و(وليد دنكلي) باللغتين الكردية والعربية على التوالي.

وجاء في مستهل البيان:

يتابع العفرينيون النازحون قسراً في مخيمات وقرى الشهباء مع أخوتهم نازحي ومقيمي مقاطعة الشهباء التطورات التي تحصل في عفرين من محاولات دولة الاحتلال التركي الاستمرار بسياسة التغيير الديمغرافي, مستغلة التقاء مصالح بعض القوى الدولية الكبرى مع مصالحها، والتي تكون على حساب شعب المنطقة, وذلك بنفي تلك الدول لعمليات التغيير الديمغرافي في عفرين على الرغم من ثبوت ذلك بعشرات التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية والحقوقية.

وأضاف البيان:

محاولات دولة الاحتلال التركي إعادة مليون لاجئ سوري دون رضاهم وتوطينهم في مناطق احتلالها من عفرين ومروراً بإعزاز والباب وانتهاءً بسري كانيه، تلك السياسة تشكل خطراً كبيراً ومصيرياً على البنية

السكانية والاجتماعية لتلك المناطق كونها تشكل قنابل اجتماعية موقوتة قابلة للانفجار في أي وقت.

كما أشار البيان إلى أن العفرينيون استقبلوا بارتياح العقوبات المفروضة من قبل وزارة الخزانة الأميركية بحق فصيلي فرقة الحمزات وفرقة سليمان شاه (العمشات) ومتزعميها لارتكابهم انتهاكات جسيمة بحق السكان الأصليين الكرد في عفرين ترتقي لجرائم حرب وحقوق الإنسان، على الرغم من أن تلك العقوبات جاءت قاصرة كونها لم تشمل دولة الاحتلال التركي التي تنظم وتدرب وتدعم الفصيلين وغيرهما والتي تنتهك حقوق الإنسان بحق العفرينيين.

وعلى صعيد آخر لفت مجلس مقاطعة عفرين والشهباء في بيانه إلى مساعي ما يسمى المجلس الوطني الكردي لشرعنة الاحتلال التركي لعفرين، حيث جاء في البيان:

دائماً المفلسون يصطادون في الماء العكر, وهذا حال مسؤولي ENKS المفلسين قومياً واجتماعياً وبكل المعايير, والذين يحاولون استغلال التصريحات السياسية البراغماتية الصادرة عن بعض القوى السياسية الدولية الكبرى حول نفي التغيير الديمغرافي في عفرين, حيث قام مسؤولوENKS وبإشراف جهاز الاستخبارات التركية MIT بزيارة عفرين المحتلة, ومحاولة اللعب بالمشاعر القومية والإنسانية لنازحي عفرين المقاومين في الشهباء وغيرها من المناطق, وايهامهم بأن الاحتلال التركي والمرتزقة أصبحوا أصدقاء.

وتابع البيان:

عندما صدقت زيارتهم ومكائدهم في عفرين مع عقوبات وزارة الخزانة الأمريكية بحق بعض الفصائل المجرمة المرتزقة سقطت ورقة التوت الأخيرة عن مسؤولي ENKS وأدواتهم العميلة ممثلي خط الخيانة, وبتوجيه من الميت التركي حركوا أدواتهم الرخيصة ونظموا تجمعاً في عفرين الكردية ليدافعوا عن المجرمين المغتصبين السارقين المارقين المرتكبين لجرائم حرب وحقوق الإنسان بحق العفرينيين تحت اسم الأخوة الكردية العربية.

الكل تابعَ مسرحية السقوط والخيانة والنذالة، الضحية يدافع عن المجرم، مسرحية اختفاء وإخفاء كل المظاهر الكردية والأصالة عن عفرين وتاريخها، ولم نشاهد أي شيء كردي لا روحاً ولا حضوراً.

ودعا البيان إلى محاسبة الاحتلال التركي ومرتزقته, حيث جاء فيه:

إننا نازحو عفرين في الشهباء نناشد المجتمعات والمنظمات والدول لوقف جرائم الاحتلال التركي والفصائل المرتبطة به وإحالتهم للمحاكمة الدولية.

وأضاف البيان أيضاً:

نستنكر ونعلن لعنة التاريخ على خط الخيانة الممثل في الـ ENKS, ونؤكد أن العفرينيين والأحرار والتاريخ سيحاكمونهم.

مطالبة باللامركزية خلال مظاهرات في السويداء

خرج المئات من أهالي مدينة السويداء في مظاهرة احتجاجية رافعين شعارات تندد بسوء الأحوال المعيشية والمطالبة بسوريا لا مركزية كحل لإنهاء معاناة السوريين.

وردد المتظاهرون شعارات «يا الله ارحل يا بشار» و«الشعب السوري واحد» و«بدنا المعتقلين»، كما ندد المتظاهرون بسياسة حكومة دمشق التي تتجاهل مطالب المواطنين بتحسين الظروف المعيشية بعد الانهيار الكبير في الأوضاع الاقتصادية وطالبوا بسوريا لا مركزية كحل لإنهاء معاناة السوريين.

كما خرج العديد من المواطنين في مظاهرة

أخرى في قرية الصورة بريف السويداء الشمالي، تزامناً مع قيام المتظاهرين بإغلاق مبنى البلدية.

وشهدت قرية قيصما في ريف السويداء الشرقي إضراباً عاماً تضامناً مع الاحتجاجات في المدينة.

ويستمر الاحتجاج بشكل كامل في مدينة السويداء لليوم الثاني على التوالي، حيث يستمر إغلاق المحال التجارية والمؤسسات والدوائر الرسمية، وإغلاق الطرق، وسط توقف شبه تام في حركة السير في المدينة، حيث أقدم محتجون صباح اليوم، على إغلاق مبنى مقر فرع «حزب البعث» في المدينة، حيث توقفت عدد من سيارات قيادات الفرع أمام باب الفرع بعد إغلاقه من قبل المحتجين، وإغلاق طريق الرحى – السويداء وطريق القريا – السويداء، بالإضافة إلى إغلاق طريق قرية مجادل، وطريق ريمة حازم – ولغا في ريف السويداء الغربي.

وخرج العشرات من أبناء بلدة عريقة في ريف السويداء الغربي في تظاهرة احتجاجية للمطالبة بتطبيق القرار ٢٢٥٤، كما شهدت قرى وبلدات الهويا وقنوات ومجادل وريمة حازم وولغا والكفر وذيبين إضراباً كاملاً في ريف السويداء والالتحاق بالمدينة.

٤١١ مشروع ضمن مخطط بلدية الشعب في اقليم الجزيرة

انتهت بلديات الشعب قبل أيام قليلة، من عقد اجتماعات الربع الثاني لعام ٢٠٢٣، مع الشعب عبر الكومينات في كل بلدية شعب على حِده، حيث تم خلال الاجتماعات التي انطلقت في شهر تموز المنصرم، الكشف عن الأعمال والمشاريع التي نفذتها البلديات، والاستماع إلى الانتقادات وآراء ومقترحات الشعب.

وتوجد في مناطق الإدارة الذاتية ١٣٢ بلدية شعب، في مختلف المدن والبلدات، منها ٥٧ بلدية في إقليم الجزيرة، حسب هيئة الإدارة المحلية في شمال وشرق سوريا.

وعن الاجتماعات تحدثت نائبة الرئاسة المشتركة لهيئة الإدارة المحلية في إقليم الجزيرة، بيريفان عمر، لوكالة هاوار وقالت: «إنّ الهدف من الاجتماعات الدورية للبلديات هو بناء علاقة متينة بين الشعب والبلدية، لتقوم الأخيرة بالعمل على أساس رؤى ومقترحات الشعب».

وأوضحت بيريفان: «كون العمل الخدمي للبلدية بمشاركة الشعب هو سر النجاح، ولا تستطيع البلدية لوحدها النجاح، بالمجمل تكون الاجتماعات هي مساحة لتبادل الآراء والوقوف على انتقاد الشعب، وبدورها تكشف البلدية عن مشاريعها وميزانياتها والأعمال المنفذة لتكون بالنهاية رؤية العمل مشتركة».

وعن مقترحات الشعب وانتقاداته، قالت: «إن أكثر الانتقادات هي التأخر في تنفيذ المشاريع، وتنوعت الانتقادات حسب المنطقة، وهو مؤشر جيد على أن المشكلة تقتصر في بقعة جغرافية صغيرة وأن العمل

جاري، منها النظافة والمياه، وقد تم تنبيه البلديات على بعض التقصير في العمل».

ويوجد في مخطط بلديات الشعب وهيئة الإدارة المحلية في إقليم الجزيرة، ٤١١ مشروع مختلف في مجالات تعبيد الطرق والمياه والصرف الصحي إضافة لمشاريع بيئية، وفي التفاصيل تتوزع المشاريع ما بين ٥٦ مشروع لفرش الحجر المكسر، إضافة لـ ٦٨ مشروعاً لفرش بقايا المقالع، و٧٠ مشروعاً لتعبيد الطرق، ٢٨ مشروعاً للصرف الصحي، و٣٠ مشروعاً للمياه، و١٢ مشروعاً بيئياً.

وخصص للمشاريع الأنفة الذكر كتلة مالية تقدر بـ ٨ مليون و٤٠٤ ألف و٧٤٨ دولار حسب ما كشفته الهيئة.

وعن مخرجات الاجتماعات والمقترحات التي قدمها الشعب للبلدية، قالت بيريفان عمر: «في نهاية الاجتماع تتشكل اللجان لتقوم بإدارة الاجتماع وتشرف على تنفيذ مقترحات الشعب، التي لم تدخل في ميزانيتها العامة والخطة السنوية، والتي يجب على البلدية تنفيذها خلال ٣ أشهر القادمة، وستكون أجندات الاجتماع القادم، عبارة عن محضر ومقترحات الاجتماعات الماضية أي تم اقتراح هذه المشكلة، وعلى البلدية أن تعمل لحلّها».

ودعت بيريفان عمر، الشعب كافة إلى المشاركة في الاجتماعات لإيصال أصواتها، وشددت: «نحن في صدد إجراء بعض التغييرات ومنها جعل اجتماعات البلدية والشعب، مكاناً لسنّ القرارات والموافقة على المشاريع، حيث يقوم بها الشعب بنفسه وذلك وفق شروط ونسبة التأييد».

الاتحاد الديمقراطي

العدد(٣٣٩) ٢٢ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

اختتام خيمة الاعتصام في منبج بالتأكيد على مواصلة النضال حتى رفع العزلة وتحقيق الحرية للقائد أوجلان

اختتم أهالي مدينة منبج خيمة الاعتصام المطالبة بالحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، بالتأكيد على رفع وتيرة النضال حتى تحقيق حريته.

في الـ١٨ آب الجاري نصب مجلس عوائل الشهداء في منبج وريفها في ساحة الاتحاد الرياضي من قبل ، في يومها الثالث والأخير، والتي طالبت برفع العزلة عن القائد عبد الله أوجلان، والتأكيد على الاستمرار بالنضال بشتى الوسائل حتى تحقيق حريته الجسدية.

وشارك في فعالية اليوم الثالث العشرات من أهالي مدينة منبج وأعضاء قوى الأمن الداخلي ولجنة الصحة وأعضاء مجلسي الحية والياسطي وأكاديميات المجتمع الديمقراطي ومنظمات المجتمع المدني ومجلس نساء زنوبيا ومجلس عوائل شهداء الطبقة.

وبعد الوقوف دقيقة صمت ألقى الرئيس المشترك لمجلس عوائل الشهداء في الطبقة عبدالحكيم الحسين كلمة قال فيها: «جئنا من الطبقة لنشارك أهلنا في منبج في خيمة المقاومة والصمود خيمة المطالبة بالحرية الجسدية للقائد عبدالله أوجلان فأهل الطبقة ومنبج وكوباني وجميع مناطق شمال وشرق سوريا يطالبون من هذا المكان بحرية القائد عبدالله أوجلان الجسدية «.

وتابع الحسين: «يطالبون بحرية هذا الإنسان الذي ضحى بنفسه وجسده من أجل أخوة الشعوب التي هي الخلاص الوحيد لجميع مشاكل سوريا والشرق الأوسط عامة. من هذه الخيمة نطالب المجتمع الدولي كافةً ومنظمات حقوق الإنسان بالكشف عن وضع القائد عبدالله أوجلان ونطالب بالإفراج الفوري عنه «.

وعاهد عبدالحكيم الحسين في ختام حديثه «نحن عوائل الشهداء في الطبقة وفي كل مكان نعاهد القائد عبدالله أوجلان أن نبقى أوفياء لمشروعه وأن نناضل من أجل حريته ولن نتوقف عن المطالبة حتى يعود القائد إلينا لينعم بنتاج فكره ونضاله الذي رسمه لنا بالحرية والديمقراطية «.

ومن ثم ألقى العضو في لجنة حرية القائد حسام الشواخ محاضرة عن الجوانب اللاقانونية واللاإنسانية للعزلة المشددة المفروضة على القائد عبدالله أوجلان والمؤامرة الدولية التي تستهدف القائد وفكره منذ ما يقارب ٢٥ عاماً.

ومن ثم أدلى المشاركون ببيان ختامي لفعاليات الخيمة، إلى الرأي العام للمطالبة بالكشف عن وضع القائد والإفراج الفوري عنه. وألقى البيان الرئيس المشترك لمجلس عوائل الشهداء في منبج وريفها ربيع عز الدين .

وجاء في نص البيان :

«بداية نحيي مقاومة ونضال القائد أوجلان ونستذكر جميع الرفاق الشهداء وننحني باحترام أمام ذكراهم وتضحياتهم العظيمة ونستنكر المؤامرة الدولية ضد القائد عبد الله أوجلان من قبل الدولة التركية التي قامت بفرض العزلة المشددة على القائد منذ أكثر من ٣ سنوات .

ولأن أفكار القائد وفلسفته التي انتشرت من خلال مرافعاته التي كتبها في المعتقل أصبحت مصدر إلهام ودافع للشعب الكردي وشعوب الشرق الأوسط عامة، إن القائد عبدالله أوجلان هو الذي علمنا معنى الحياة والحرية وكيف نكون أصحاب موقف وإرادة وكيف نصلح أخطاءنا وكيف تنتصر على أعدائنا بحب وأمل وتضامن بيننا.

وأن لا فرق بين رجل وامرأة أو مسيحي ومسلم أو عربي أو سني أو شيعي ولا بين العرب والتركمان لأنه ولد بيننا لنكون قدوة بين الأمم لنرتقي ببناء مجتمع حر ديمقراطي أساسه المرأة الحرة والشباب المفعم بالحيوية ويقول القائد إن الجميع يحبني لأنني أمثل جميع القوميات المشتركة تحت ظل الأمة الديمقراطية.

هكذا تعلمنا من قائدنا الذي كان نضاله نهجنا الذي نهتدي به. إن اعتقاله وأسره تكلفة لحريتنا كشعوب العالم كافة بفكر الأمة الديمقراطية وجمع شعوب العالم كافة وقدم لها الحل لتكون شعوباً حرة ومدركة حجم التنظيم السلطوي الذي يستبعد الإنسانية .

بفضلك يا قائدنا تحررنا من عبوديتنا وبفضل أفكارك أصبحنا قوة لا تهاب المصاعب واليوم من هذه الخيمة، خيمة الاعتصام نطالب باسم الحق والحرية وباسم الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم من أجل الوطن وعزته وكرامته نطالب المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان ومنظمات مناهضة التعذيب بالحرية الجسدية للقائد والمفكر والفيلسوف عبد الله أوجلان.

وكما يعلم الجميع بأنه مضى على المؤامرة الدولية بحق القائد ٢٥ عاماً وأن الحالة الصحية للقائد سيئة في حبسه المنفرد بجزيرة ايمرالي بعرض البحر بظروف مناخية سيئة لذلك يجب على المنظمات الحقوقية والإنسانية أن تتوقف على واجباتها أمام هذا الإنسان الذي لا ذنب له سوى أنه قدم الحل لشعوب العالم لتكون صاحبة إرادة ولا تقبل الذل .

ومن هذه الخيمة نناشد جميع منظمات المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية ومنظمة مناهضة التعذيب CPT ونطالب ببيان عن وضع القائد والضغط على الدولة التركية لرفع العزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان والمطالبة بالحرية الجسدية للقائد .

ومن هنا نحن كشعوب المنطقة حاملين فكر القائد أوجلان و نعاهد قائدنا بأننا سوف نرفع من وتيرة النضال والمقاومة حتى يتم رفع العزلة عن القائد وإطلاق سراحه جسدياً»

اطراف « كردية» تابعة للاحتلال التركي تعمل على تبييض صورة المرتزقة في عفرين و المناطق المحتلة الأخرى

تجمّع أعضاء وعضوات وممثلو وممثلات الأحزاب السياسية والمؤسسات المدنية والمجالس والكومينات في ساحة القائد الواقعة في القسم الشرقي من حي الشيخ مقصود في مدينة حلب للإدلاء ببيان، حيال سياسة ما يسمى المجلس الوطني الكردي، والحزب الديمقراطي الكردستاني الرامية لشرعنة الاحتلال التركي.

قُرئ البيان من قِبل نائبة الرئاسة المشتركة في المجلس العام لحيي الشيخ مقصود والأشرفية، آرين حنان. جاء في نصه: «إننا في المجلس العام في أحياء الشيخ مقصود والأشرفية بحلب ومؤسساتها وأحزابها السياسية نرحب بتقرير وزارة الخزانة الأميركية الصادر بتاريخ ١٧ آب ٢٠٢٣ وبموجب أمرها التنفيذي رقم ١٣٨٩٤ - ولو جاء متأخراً والمتضمن فرض عقوبات على فرقة السلطان سليمان شاه (العمشات) وعلى متزعمها محمد حسين الجاسم أبو عمشة وشقيقه وليد حسين الجاسم وفرقة الحمزة ومتزعمها سيف بولاد أبو بكر وشركة السفير أوتو للسيارات».

أشار البيان إلى الجرائم التي يرتكبها المرتزقة: «الانتهاكات والجرائم المنهجة التي تمارسها تلك الفصائل العسكرية الإرهابية المرتبطة بالمحتل التركي في جميع المناطق المحتلة بشكل عام وفي عفرين المحتلة بشكل خاص والتي تتم بأوامر وتوجيهات من دولة الاحتلال التركي للقيام بعمليات التهجير القسري وإجراء تغيير ديمغرافي ممنهج وعمليات التريك والسلب والنهب والخطف وفرض الإتاوات، مخالفاً بذلك مخالفة علنية لأحكام معاهدات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩ وللبروتوكولين الملحقين بها لعام ١٩٧٦ ولنظام روما الأساسي واتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية لعام ١٩٤٩، ناهيك عن بناء المستوطنات والتوطين التي تعتبر جرائم حرب عملاً بأحكام ميثاق الأمم المتحدة ومعاهدة جنيف الرابعة واتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧، على الرغم من أن هذه الجرائم والانتهاكات المستمرة منذ عدة سنوات كافية لوضع تلك الفصائل العسكرية الإرهابية الارتزاقية تحت قائمة المنظمات الإرهابية كونها خليط من بقايا التنظيمات الإرهابية العالمية أمثال القاعدة وجبهة النصرة وداعش، بدلالة وشهادة تقرير منظمة العفو الدولية الصادر بتاريخ ٢٦ / ٢ / ٢٠١٩ وبشهادة ودلالة لجنة تقصي الحقائق الدولية الصادر بتاريخ ٢٨ / ٢ / ٢٠١٩ أيضاً».

وأضاف البيان: «إن مؤسسة البرزاني التي تدّعي بأنها جمعية إنسانية خيرية ما هي إلا مؤسسة استخباراتية تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني البرزاني التي تخدم المصالح التركية في ترسيخ عمليات التغيير الديمغرافي المنهج وبناء المستوطنات وتهجير من تبقى من الكرد، عبر توجيه رسائل الحرب الخاصة الترهيبية من خلال المؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة والمرئية التابعة لحزب الديمقراطي الكردستاني أمثال فضائية وراديو روداو».

وتابع البيان: «كما أن المجلس الوطني اللا كردي والذي يعمل بتوجيهات وتعليمات آل البرزاني وحزبهم الحزب الديمقراطي الكردستاني، والذي يقف جنباً إلى جنب مع الدولة التركية ضد مشروع الأمة الديمقراطية والإدارة الذاتية تنفيذاً لمخططات الدولة التركية؛ وإن زيارة عضو المجلس الوطني الكردي عبد الحكيم بشار إلى عفرين المحتلة قبيل صدور القرار ليس إلا لإعطاء المزيد من الشرعنة لدولة الاحتلال التركي في المزيد من التنكيل بالشعب الكردي في عفرين وتلميع صورة تلك الفصائل العسكرية الإرهابية الارتزاقية وتكريس التغيير الديمغرافي المنهج وتريكها».

طالب البيان: «كافة الهيئات والمنظمات الحقوقية والإنسانية بوضع تلك الفصائل العسكرية على قوائم الإرهاب عملاً بأحكام الفصل ٢١٩ من قانون الجنسية والهجرة الأميركي وفرض عقوبات عسكرية واقتصادية ودبلوماسية على الدولة التركية الداعمة والممولة لتلك الفصائل العسكرية الإرهابية والتي تشكل تهديداً للعالم أجمع من جهة؛ وتهديداً مباشراً لجميع الشعوب التواقة للحرية من جهة أخرى، بحيث جعلت تركيا جميع المناطق المحتلة مناطق آمنة لكافة القوى الإرهابية ولقياداتها وخير مثال على ذلك أن الإرهابي قاتل الشهيدة هفرين خلف الملقب أبو حاتم شقرا ما زال يسرح ويمرح بحماية الدولة التركية».

حمّل البيان: «المجتمع الدولي المسؤولية الكاملة تجاه مواقفها السلبية من جراء كل ما يجري أمام أعينها في جميع المناطق المحتلة بشكل عام وفي عفرين بشكل خاص لعدم قيامها بمسؤولياتها وواجباتها القانونية والأخلاقية والإنسانية والحقوقية لطرد المحتل التركي والعودة الآمنة لجميع الأهالي المهجرين قسرياً إلى ديارهم وبيوتهم».

وحذر البيان أهالي عفرين المحتلة «عدم الانجرار وراء كافة الإشاعات عبر وسائل الحرب الخاصة والتمسك بأراضيهم (..)؛ لأن بيوتنا وقلوبنا في حلب والشهباء مفتوحة لكم متى شئتم ومتى أردتم».

الاتحاد الديمقراطي

العدد(٣٣٩) ٢٢ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

مجموعة الـ «بريكس» التنافس الاقتصادي وموقعها في النظام العالمي الجديد

تتجه الأنظار الأسبوع المقبل إلى جنوب أفريقيا، حيث مقر انعقاد قمة مجموعة بريكس، والتي ستبحث في قضايا اقتصادية وعسكرية، والتصويت على اختيار أعضاء جدد.

مجموعة «بريكس» هي منظمة سياسية بدأت المفاوضات لتشكيلها عام ٢٠٠٦، وعقدت أول مؤتمر قمة لها عام ٢٠٠٩.

كان أعضاء المجموعة من الدول ذات الاقتصادات الصاعدة، وهي: البرازيل وروسيا والهند والصين، تحت اسم «بريك» أولاً، ثم انضمت جنوب أفريقيا إلى المنظمة عام ٢٠١١ ليصبح اسمها «بريكس».

صاغ فكرة مجموعة بريكس كبير الاقتصاديين في بنك غولدمان ساكس، جيم أونيل، في دراسة أجريت عام ٢٠٠١ بعنوان «بناء اقتصادات عالمية أفضل لدول بريكس».

وفي عام ٢٠٠٦، أدى هذا المفهوم بحد ذاته إلى ظهور التجمع الذي تم دمجه بين البرازيل وروسيا والهند والصين؛ قبل أن تنضم جنوب أفريقيا في القمة الثالثة عام ٢٠١١.

يطمح التكتل، إلى إيجاد نظام اقتصادي موازٍ للنظام الحالي الذي تقوده الولايات المتحدة، إذ ترى الصين في هذا التكتل، نموذجاً لمناصرة الاقتصادات النامية والفقيرة.

الجانب الاقتصادي، شكل العمود الفقري الرئيس لتأسيس مجموعة بريكس، وأخذ الأعضاء يطورون خططهم الاقتصادية كتكل واحد، وصولا إلى قوة اقتصادية قادرة على مجابهة القوة الاقتصادية الغربية الحالية.

ويقوم تحالف بريكس بإعادة تشكيل النظام العالمي من خلال تحويل القوة من «الشمال العالمي» إلى «الجنوب العالمي».

رغم عدم تحقيقها التوقعات، فإن دول مجموعة البريكس لا تزال تضع نفسها بديلا للمنتديات المالية والسياسية الدولية القائمة خارج التيار الغربي باعتبارها أسرع الاقتصادات نموًا في العالم.

وسينصب النقاش خلال قمة مجموعة البريكس -التي ستنطلق غدا الثلاثاء في جوهانسبرغ- على توسيعها بضم ٢٠ دولة جديدة إلى المجموعة، التي تضم في عضويتها البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا.

وفي حال قبول العديد من الأعضاء الجدد، فسيتم تعيين البريكس بوصفها كتلة عالمية مهمة، مع تعزيز القوة السياسية والاقتصادية، مما سيجعلها كتلة من الدول غير الغربية (معظمها من جنوب الكرة الأرضية)، وهذا سيؤثر على الجغرافيا السياسية والجيواقتصادية العالمية بشكل كبير.

وأكد مدير مركز الدراسات الشرق أوسطية الأفريقية نعيم جينا أن دول البريكس يمكن أن تحدث تحولا في خريطة المنطقة، موضحا أن البلدان في الجنوب العالمي تسعى بشكل متزايد إلى شكل من أشكال عدم الانحياز في المشهد العالمي.

وأضاف جينا -في حديث للجزيرة نت- أن هذا يشمل الدول التي لا تزال قريبة من الغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة، مثل الهند والسعودية، مشيرا إلى أن دول البريكس تسمح لهم بالحفاظ على روابطهم الغربية بينما لا يزالون في كتلة مع دول جنوب الكرة الأرضية الأخرى والدول التي تتعارض بطريقة ما مع الغرب مثل روسيا والصين، «مما يعني أن مجموعة البريكس يمكن أن تشكل نوعًا من الكتلة الفضفاضة في المنتديات المتعددة الأطراف مثل مجلس الأمن الدولي والهيئات الأخرى».

منتدى غير رسمي

وكانت أكثر من ٢٠ دولة قد أعربت عن اهتمامها بالانضمام إلى البريكس، بما في ذلك فنزويلا والجزائر وإثيوبيا والسعودية وإيران والإمارات.

وتنطلق قوة مجموعة البريكس باعتبارها تضم الصين ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم، والتي من المتوقع أن تصبح الأكبر في العقود القليلة المقبلة، حيث تشكل سوقا ضخما خاصة للمواد الخام.

ونأت دول البريكس بنفسها منذ بداية الحرب الروسية في أوكرانيا، حيث لا تشارك الهند أو البرازيل أو جنوب أفريقيا أو الصين في عقوبات على موسكو، وأصبح هذا واضحًا بشكل متزايد مع المستويات شبه التاريخية للتجارة بين الهند وروسيا، أو في اعتماد البرازيل على الأسمدة الروسية.

وشهدت دول البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا -باعتبارها من الاقتصادات الناشئة الرائدة في أوائل القرن الـ٢١- مسارات نمو مختلفة للغاية، إلا أنها امتلكت أهمية في الاقتصاد العالمي في وقت يسود فيه قدر كبير من الأسئلة المفتوحة حول عدم اليقين الجيوسياسي.

ما دول البريكس؟ ولماذا هي مهمة؟

مجموعة البريكس هي تكتل اقتصادي عالمي، بدأت فكرة تأسيسه في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٦، ويضم ٥ دول تعد صاحبة أسرع نمو اقتصادي في العالم، وهي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا.

وكلمة «بريكس» (BRICS) عبارة عن اختصار بالإنجليزية يجمع الأحرف الأولى بأسماء هذه الدول، وأصبحت بمرور الوقت منتدى مؤسسيا بشكل أعمق، حيث عقدت المجموعة منذ عام ٢٠٠٩ مؤتمرات قمة سنوية مع جدول أعمال موسع بشكل متزايد.

وكان إنشاء بنك التنمية الجديد «إن دي بي» (NDB) في عام ٢٠١٤ برأس مال قدره ٥٠ مليار دولار لبدء التشغيل علامةً بارزة أخرى، وذلك لتوفير الاحتياطي الطارئ لمجموعة البريكس، وهي آلية سيولة توفر الدعم للأعضاء الذين يواجهون ضغوطا قصيرة الأجل في ميزان المدفوعات أو عدم استقرار العملة.

ومنذ إنشائه في عام ٢٠١٥، أقرض البنك ٣٣ مليار دولار لنحو ١٠٠ مشروع، في وقت انضم فيه ٣ أعضاء جدد في السنوات الثلاث الماضية، هي بنغلاديش ومصر والإمارات العربية المتحدة، ومن المقرر أن يتم قبول أوروغواي قريبًا، حيث لا تحتاج الدولة إلى أن تكون عضوًا في البريكس للانضمام إلى البنك.

وبحسب الباحث نعيم جينا، فإن نموذج بنك التنمية الجديد لا يختلف عن نموذجي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، إذ إنه مملوك لأعضاء البريكس، ولكن تم وضعه بديلا للنموذج الرأسمالي العالمي نفسه.

New Development Bank (NDB) headquarters in Shanghai

بنك التنمية الجديد أقرض ٣٣ مليار دولار لنحو ١٠٠ مشروع (رويترز)

كيف يمكن أن يؤثر توسع دول البريكس على الاقتصاد العالمي؟

توسع دول البريكس يضفي أجواء من القلق من منظور غربي، فمع استثناء جزئي لجنوب أفريقيا، أصبحت دول البريكس، بدرجات متفاوتة، أكثر قومية وسلطوية خلال العقد الماضي.

وبحسب إيمانويل ماتامبو مدير الأبحاث في مركز دراسات أفريقيا-الصين بجامعة جوهانسبرغ، فإن الصين والبرازيل وروسيا والهند شهدت تحولا شعبويا صارخا، فضلا عن تعرض «الأقليات للاضطهاد وتقييد الحقوق المدنية» في تلك الدول.

ولفت إلى أن بعض صانعي السياسات في أوروبا والولايات المتحدة يشعرون بالقلق من أن تصبح دول البريكس ناديا اقتصاديا للقوى الصاعدة التي تسعى للتأثير على النمو والتنمية العالميين.

وأشار ماتامبو، في حديثه للجزيره نت، إلى أن المجموعة عبارة عن مزيج انتقائي من القوى الإقليمية التي تشعر بالضيق من «الطبيعة المنحرفة» للنظام الدولي السائد، الذي يبدو أنه يفضل مجموعة السبع عن التكتلات الأخرى.

وأكد ماتامبو أهمية قمة البريكس المنعقدة في جنوب أفريقيا لسببين على الأقل، أولهما أنه من المتوقع أن تؤثر في الصراع الروسي الأوكراني، إذ إن موسكو عضو في مجموعة البريكس، والثاني هو الجاذبية المتزايدة للمجموعة والتي أظهرها عدد البلدان التي أعربت عن اهتمامها بالانضمام للمجموعة.

وستفتتح القمة الـ١٥ لبريكس غدا الثلاثاء في جوهانسبرغ، ويشارك فيها، بجانب الرئيس الجنوب أفريقي سيريل رامافوزا، زعماء من بينهم الرئيس الصيني شي جين بينغ ورئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي والرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، غير أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن يحضر بناءً على مذكرة التوقيف التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية باعتبار أن جنوب أفريقيا عضو في المحكمة.

وكالات

YEKÎTIYA PYD DEMOKRATÎK 2003

Hejmara 339 / 22 Tebax 2023 www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

Li Îtalyayê ji bo azadiya Abdullah Ocalan çalakiyeke girseyî hate lidarxistin

li Îtalyayê de bi hezaran kes ji bo azadiya Rêberê Gelê Kurd Abdullah Ocalan li hev kom bûn.

Çalakî li bajarê Brescia yê Îtalyayê 31 sal in bi rêk û pêk her sal ji aliyê Radio Onda d›urto ve hat lidarxistin, lê îsal çalakiyeke taybet pêk hat. Di çarçoveya çalakiyan de ku 18 rojan dewam kir, ji bo azadiya Rêberê Gelê Kurd Abdullah Ocalan û parastina mafê serxwebûnê yê gelê Kurd rojeke taybet hate veqetandin. Çalakiya bi navê ‹Dema hêviyê› ji aliyê Radio Onda d›urta û Buroya Enformasyonê ya Kurdistanê ya Îtalyayê li bajarokê Buffolora yê bajarê Bresciayê hate lidarxistin. Bi hezaran kes tevlî çalakiyê bûn û hem têkildarî pirsgirêka Kurd agahî wergirtin hem jî tecrîda li ser Abdullah Ocalan şermezar kirin.

Li qadê her wiha kon hate vedan û nivîskarê rêze romanê ya ‹Dema Hêviyê› ku qala jiyana Rêberê Gelê Kurd Abdullah Ocalan dike û pirtûka ‹Heta Şengalê rawestandin nîne› ya li ser komkujiya li Şengalê û jiyana Êzidiyan ku li Îtalyayê zêdeyî 300 hezar hate firotin Zero Calcare û nivîskarên pirtûka ‹Çiyayê bi tenê› yê li ser xelkê Êzidî Chîara Crûccîatî û Rojbîn Bêrîtan bûn mêvan. Bi carekê bi hezaran kes li dora kon civiyan û hevpeyvînê destpê kir.

Piştî nivîskaran, koma muzîkê ya rock a navdar a Îtalyayê Glî Ûltîma derkete ser dikê.

‹JI BO AZADIYA RÊBER APO EM TÊKOŞÎNÊ MEZIN BIKIN›

Berpirsyarê Buroya Enformasyona Kurdistanê ya Îtalyayê Yilmaz Orkan li çalakiyê axivî û got, «29 meh in ti agahî ji Rêber Abdullah Ocalan nayê wergirtin. Rêber Apo û 3 hevalên wî li girtîgeha Îmraliyê ne û agahî jê nayê wergirtin. Weke gelê Kurd me her tim têkoşîna xwe dewam kir. Di dema nû de jî em ê vê têkoşînê dewam bikin. Em bang li dostên xwe yên Îtalyayê û her kesî dikin ku di vê demê de ji bo Rêber Apo têbikoşin.»

Nivîskarê Îtalî Zero Calcare jî çend beş ji parêznameyên Rêberê Gelê Kurd Abdullah Ocalan xwend. Calcare got, «Rêberê Gelê Kurd Abdullah Ocalan rêberê gelekî ye û gelekî pê diêşim ku bi salan e girtî ye. Divê ew êdî azad bibe. Ji bo vê jî divê em piştgiriyê bidin gelê Kurd ku têdikoşe.»

Piştî axaftinan koma Pûnkreas a navdar a Îtalyayê OUNK û koma muzîkê ya rock glî Ûltîma derketin ser dikê. Bi hezaran kesî li ber stranên komê dans kirin.

li gelek bajarên bakur Kurdistanê êrişa li dij Omer Ocalan hat protestokirin

bi serkêşiya DBP, HDP û Partiya Çepên Kesk li gelek bajaran bi awayekî hevwext êrişa li Parlementerê Rihayê Omer Ocalan hat protesto kirin.

Partiya Herêmên Demokratîk (DBP), Partiya Demokratîk a Gelan (HDP) û Partiya Çepên Kesk, êrişa li Parlementerê Rihayê Omer Ocalan ku di dema bîranîna Bazo Yilmaz ê par li girtîgehê jiyana xwe ji dest dabû hatibû kirin, li gelek bajaran bi awayekî hevwext şermezar kir. Li Qada Topçûyê ya navçeya navendî Halîliye ya Rihayê, Hevserokên Giştî yên DBP›ê Salîha Aydenîz û Keskîn Bayindir, Hevberdevkên Partiya Çepên Kesk Îbrahîm Akin û Çîgdem Kiliçgun Ûçar, Hevserokê Kongreya Civaka Demokratîk (KCD) Berdan Ozturk, parlementerên Partiya Çepên Kesk, rêveberên HDP, DBP û Partiya Çepên Kesk ên bajêr û navçeyên wê, pêkhateyên Platforma Ked û Demokrasiyê ya Rihayê û gelek welatî tevlî daxuyaniyê bûn. Girse heya ber avahiya HDP›ê ya bajêr meşiya.

Hevberdvekê Partiya Çepên Kesk Îbrahîm Akin ku di daxuyaniyê de axivî got: «Em êrişa li parlementerê me Omer Ocalan bi tundî şermezar dikin. Em ê qethiyen teslîmî vê polîtîkaya şer a li dijî xwezayê, mirovahiyê û hemû jiyana bûnewaran nebin. Em ê bi hev re çarenûsa Tirkiyeyê biguherînin.»

Paşê Hevberdveka Partiya Çepên Kesk Çîgdem Kiliçgun Ûçar axivî. Ûçarê jî bal kişand ser hûrguliyên êrişa li Omer Ocalan û got: «Bila li dîroka siyaseta demokratîk a gelê kurd mêze bikin, di pêvajoya Komara Tirkiyeym ya sedsalî de serî netewand, dest ji mafên xwe yên demokratîk berneda. Bi kîjan rêbazên tên bila bên, dê ev têkoşîn wekî duh îro jî bidome.»

Piştî daxuyaniyê girse bi berzkirina dirûşmeyan heya avahiya partiyê ya bajêr meşiya. Polîsan di dema meşê de ji bo dirûşmeyên peyva «Kurdistanê» tê de derbas dibin gef li girseyê xwar. Girseyê jî bi berzkirina dirûşmeyên «Bijî Serok Apo» û «Kurdistan dê ji faşîzmê re bibe goristan» bersiva gefan da. Gırse lı ber avahıya partıyö çalakıya rünıştınö lı dar xıst. siyasetmedarên kurd banga xwe di derbarê de nîşandan “ bang li hemû aliyan dikin ku li hemberî vê kiryarê ya neqanûnî û hovane ya li hemberî endamekî Serokatiya TBMM’ê hatiye kirin, helwestê nîşan bidin. Ger lêpirsîn neyê vekirin dê bi awayekî vekirî diyar bike ku ew hevparê sûcê cendirmeyan in. Em ê der barê kesên ku sûcên hiqûqî kirine û bi fermanên derqanûnî pêk anîne, giliyê bikin. Em bang li hemû gelên xwe, raya giştî ya demokratîk û dostên xwe dikin ku li hemberî êrîşên bêperwa yên vê dawiyê ku li ser partiya me û parlamenterên me pêk tên, bi hestiyar bin. Em bi eşkereyî diyar bikin ku em ê hesabê van hemû êrîşan li ber hiqûqê bipirsin.”

Hejmara 339/ 22 Tebax 2023 www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

YEKÎTIYA DEMOKRATÎK

Rojnameyeke Siyasî Rewşenbîrî û Civakî ji aliyê Partiya Yekîtiya Demokratîk PYD ve tê weşandin

Efrîn ji dagirkeran û çetan rizgar bibe şêniyên wê bi serbilindî lê vegerin

DYA'yê ji ber binpêkirinên mafên mirovan ên li Bakur û Rojhilatê Sûriyeyê dikin, mueyîde li komên paramîlîter ên Tugaya Suleyman Şah û Tumena Hamza ferz kir ku girêdayî dewleta tirk in.
DYA'yê ji ber binpêkirinên li mafên mirovan ên li Bakur û Rojhilatê Sûriyeyê dikin, li komên paramîlîter Tugaya Suleyman Şah û Tumena Hamza yên girêdayî dewleta tirk û rêveberên wan Muhammed Huseyîn el Casim, Velîd Huseyîn el Casim û Seyf Boulad Ebu Bekir mueyîde ferz kir.

Li gorî nçeya Associated Pressê (AP); Ofîsa Kontrolkirina Hebûneyên Biyanî ya Wezareta Xizîneyê ya DYA'yê bi sedema ku koma paramîlîter a Tûgaya Suleyman Şah gel bi zorê koçber dike, mirovan direvîne û fîdye dixwaze, dest datîne ser malê gelê xwecihî û bi van rêyan bi milyonan dolar bi dest xistine lewma mueyîde lê ferz kiriye. Hat destnîşankirin ku Tumena Hamza ji bo fîdyeyê welatiyan direvîne û navendên binçavkirinê yên îşkence û îstîsmara zayendî lê dike dixebitîne.
Ji bo rêveberê Tûgaya Suleyman Şah ê bi navê Muhammed Huseyîn el Casim jî hat destnîşankirin ku kurdan ji cih û warên wan dike, ferman daye ku mal û milkê wan pêşkeşî xizmên endamên tugayê bên kirin. Li gorî DYA'yê, el Casim bi rêya revandina mirovan, xesp û fîdyeyê bi deh milyonan dolar bi dest xistine.

Bajarê Efrînê ku navenda demokrasî, zanist û perwerdeyê de bû, di 18'ê adara 2018'an de ji hêla dewleta tirk û komên paramîlîter ên girêdayî wê ve hate dagirkirin. Bi ser dagirkeriyê re 5 sal derbas bûn û bajar veguherandin navenda talankirin, xesp, tecawiz, qirkirina etnîkî û tirkkirinê. Her wiha demografyaya herêmê hate guherandin. Beriya êrişê rêjeya nifûsa Efrînê ji sedî 90 kurd bû lê niha yek bi yek her tiştê bi navê kurdan tê tunekirin. Piştî ku bajar ketî bin kontrola dewleta tirk û komên paramîlîter, zêdetirî 300 hezar efrînî ji xaka xwe hatin kirin. Niha jî 400 hezar kesên ji bajarên Idlib, Hema, Hums, Xuta, Laziqiye û Helebê ku xizmên komên paramîlîter in li malên kurdan hatine bicihkirin.

ji aliyê xwe ve Meclisa Kantona Efrîn û Şehbayê di 16'ê Tebaxê de hemleya serdana kamp û malên Şehbayê yên ku koçberên Efrînê tê de dimînin, dest pê kir.

Meclis kamp û malên hemû gund û navçeyên Şehbayê serdan dike, da ku rewşa herêmê û siyasetên dewleta Tirk a dagirker û hevkarên wê yên Encûmena Niştîmanî ya Kurdistanê (ENKS) û pîştevanê wê Partiya Demokrat a Kurdistanê (PDK) nas bike.

ENKS û PDK'ê hewl didin dagirkeriya li ser Efrînê rewa bikin û çeteyan bi awayekî baş nîşan bidin.
Der barê vê mijarê de, hevseroka Meclisa Kantona Efrîn û Şehbayê Melek El Hisên li gel ajansa me axivî û behsa serdana kampa Serdemê ya koçberên Efrînê ya navçeya Ehdas a kantona Şehbayê kir.

Melek got: "Di civîna dawî ya Astanayê de ku tê de Îran, Rûsya, Tirkiye û hikumeta Şamê civiyan, li hev kir ku siyaset û planan pêk bîbin da ku herêmê ji koçberên Efrînê vala bikin, rewabûnê bidin dewleta Tirk a dagirker a Efrîn dagir kiriye. Ji ber wê hêsanan ji bo vegerandina penaberan pêşkêş dikin."

Melek El Hisên destnîşan kir ku ENKS'ê siyaset û planên qirêj dimeşîne da ku şêniyên Efrînê bixapîne ji bo ku li Efrînê vegerin ruxmî ku MIT'a Tirk û çeteyên wê pîstirîn sûc li dijî şêniyan pêk tînin û got: "Armanc ji van planan rewakirina dagirkirina Efrînê ye da ku bibe Lîwa Skenderonê duyem. Dewleta Tirk heman siyaseta ku dema Lîwa Skenderon dagir kiriye, meşand, niha li Efrîn, Girê Spî û Serêkaniyê dimeşîne."

Der barê hemleyê de Melek got: "Ji bo redkirina van planan me hemleyek di 16'ê Tebaxê de dest pê kir. Bi rêya serdana xwe, em dixwazin siyasetên li dijî gelê berxwedêr tên kirin, eşkere bikin. Hemleya me dê 15 rojan berdewam bike. Em dê serdana tevahî mal û kampan bikin û ji wan re siyasetên tên meşandin şîrove bikin û li daxwazên wan guhdar bikin."
Melek bang li koçberên Efrînê kir ku bibin yek û guh nedin van planan û sozên ENKS'ê û got: "Efrîn ê rizgar bibe û şêniyên wê dê bi serbilindî lê vegerin."